يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٢ شباط ١٩٧٤ ، ٢٠ محرم ١٣٩٤ ، ٢٠/٧٩

معركة عنيفة فى مرتفعات الجولان

تل ابيب - اذاعت اذاعة اسرائيل مساء امس ان معركة عنيفة امتدت على طول الجبهة فى مرتفعات الجولان احتدمت امس وادت الى اصابة مواطنة فى المستعمرة الكولونيالية رمات هامجشيميم وشرطي فى القنيطرة وخمسة جنود ..

واضافت الاذاعة ان الدبابات والمدفعية اشتركت فى المعركة وشملت المواقع المذكورة وتل شمس وبيت جن وغيرها .

(اقرأ نبأ باعلانها ...)

الشيوعيون يشتركون فى مجلس الطيبة المحلي

الطيبة - تم مساء الاحد انتخاب عبد الرحيم الحاج ابراهيم رئيسا للمجلس المحلي وذلك بعد الاتفاق الذي جرى بين كتلته (٥ اعضاء) وبين الكتلة الشيوعية (عضو) وكتلة الامل (عضو) .

وقد اتفقت الكتل الثلاث على اقامة ائتلاف بينها وفق برنامج واضح وزع على جماهير الطيبة قبل انعقاد الجلسة ونال تأييد الجماهير . ويتضمن الاتفاق أن يكون عبد الحميد ابو عيطة عضوا فى ادارة المجلس . هذا وقد بذلت الكتلة الشيوعية جهودا كبيرة لاقامة الائتلاف .. (وسنعود الى هذا الموضوع) .

باعلانها أن الجولان جزء من اسرائيل تسد غولده مئير طريق اتفاق فصل القوات مع سوريا

حيفا - لمكاتب الاتحاد السياسي - نسفت رئيسة الوزراء غولده مئير بتصريحها يوم الجمعة الماضي : انها تعتبر هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من اسرائيل وهي لا تتصور الانسحاب من خطوط وقف اطلاق النار فى حزيران ١٩٦٧ .. نسفت مزاعم المحافل الحاكمة بشأن رغبتها فى الوصول الى اتفاق فك ارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية ..

فالمعروف ان سوريا تشترط لعقد مثل هذا الاتفاق تعهد اسرائيل بالانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة .. وكان من بين اقتراحاتها ان يشمل اتفاق الفصل الانسحاب ، لا من الاراضي التي احتلتها اسرائيل فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ فحسب بل من اجزاء من الاراضي التي احتلتها اسرائيل فى حرب حزيران ١٩٦٧ .

وعلى هذا الضوء كان اعلان وزير خارجية اسرائيل (كما ادعت الصحف امس) ان وزارة الخارجية الامريكية ابلغت سفير اسرائيل فى واشنطن ان الاتحاد السوفييتي سيستخدم « نفوذه فى دمشق » ! من اجل ان تقدم الحكومة السورية قائمة باسماء الاسرى الاسرائيليين الذين فى حوزتها وتسمح للصليب الاحمر الدولي بزيارتهم بمثابة ذر رماد فى العيون وتضليل الرأي العام وايهامه ان الاتصالات مع سوريا من اجل الوصول الى اتفاق فك الارتباط تتحرك من نقطة الجمود التي قاد اليها تعنت حكام اسرائيل ..

والواقع أن الانباء التي تنشرها الصحف حول اتصالات ثلاثية بين اسرائيل والولايات المتحدة وسوريا .. والاحاديث حول نشاط الرئيس المصري أنور السادات وزعماء عرب آخرين لزحزحة سوريا عن موقفها تبدو من نوع «الجعجعة بلا طحن» .. فلا يتصور أحد ان تخطو الحكومة السورية خطوة الى أمام فى قضية فك ارتباط القوات على الجبهة الشمالية ما دامت الحكومة الاسرائيلية تعلن بهذا الشكل القاطع تمسكها باحتلال هضبة الجولان السورية وضمها الى اسرائيل ..

وتبدو خطورة الموقف الاسرائيلي على عملية السير نحو التسوية مما كتبته « دافار » يوم الاحد ، أول أمس ، وفيه : « ويفترض أن تصر اسرائيل أيضا على انسحاب سوري من القطاع الجنوبي حيث بقيت حدود الخامس من اكتوبر على ما هي ، لان هذا هو الثمن الوحيد (!!) الذي يمكن ان تدفعه سوريا على أساس «التبادل» ! الذي يمكن ان ينص عليه الاتفاق .

وكانت الصحف الامريكية فى نهاية الاسبوع الماضي قد أبرزت ان الحكومة السورية تطالب بأن يشمل الانسحاب الاسرائيلي ، فى اطار اتفاق فك الارتباط ، القنيطرة ، على اعتبار ان ذلك سيؤكد رغبة اسرائيل فى تنفيذ قرار مجلس الامن .. واستنتجت « واشنطن بوست » يوم السبت الماضي ان الاتصالات السورية - الاسرائيلية عبر الولايات المتحدة وصلت الى طريق مسدود وهي تعرقل استئناف المباحثات فى مؤتمر جنيف .

ويربط المعقبون الان قضية اتفاق فك الارتباط الاسرائيلي السوري بنشاطين : مؤتمر الدول المستهلكة للنفط فى واشنطن (الذي افتتح أمس) ومؤتمر القمة العربي المحدود الذي أعلنت صحف القاهرة انه سيعقد فى أواخر هذا الاسبوع فى العاصمة المصرية لمعالجة الاوضاع الناشئة منذ اتفاق فك الارتباط الاسرائيلي - المصري .

وهكذا كتبت « جروزلم بوست » أمس ان التقدم فى هذا الميدان سيكون فقط بعد مؤتمر النفط ، كما كتبت صحف القاهرة ان الاتصالات جارية بين مصر وسوريا والكويت والسعودية

- البقية على صفحة ٦ عمود ٢ -

ازاء اتهامات النائب توفيق طوبي حول الارهاب فى المناطق المحتلة
يدافع ديان عن نظام الاحتلال

القدس - لمراسلنا البرلماني - اسمعت الكتلة الشيوعية فى الكنيست ، امس الاثنين ، صوت القوى الديموقراطية ، الوطنية والمحبة للسلام ، مستنكرة تعاظم اعمال الارهاب والابعاد والهدم والسجن التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي فى المناطق العربية المحتلة .

وطالبت الكتلة الشيوعية بوقف هذه الاعمال المنافية للقانون الدولي ولحقوق الانسان والعمل على انهاء نظام الاحتلال المظلم سريعا ، لان فى ذلك مصلحة كلا الشعبين ومصلحة السلام . وجاء ذلك فى الكلمة الشاملة والقوية التي القاها باسم الكتلة الشيوعية فى الكنيست النائب توفيق طوبي والتي اقترح فيها بحث قضية اشتداد الارهاب والضغط على سكان المناطق العربية المحتلة . (اقرأ نص كلمة النائب توفيق طوبي مكان « كلمة الاتحاد ») .

وفي رده اعترف ديان بحقيقة ان الاهلين العرب فى المناطق المحتلة يمقتون الاحتلال الاسرائيلي وينتظرون فرصة التخلص منه ، وقال انه يدرك ان اهالي تلك المناطق لا يرون فى اسرائيل حكومتهم ولو خيروا لفضلوا ان نخرج منها . ولكن بين هذا ، قال ديان ، وبين الحديث عن نظام الاضطهاد بون شاسع . وادعى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تبذل جهدا لتكون سلطة نيرة . ولذلك فالوصف الذي سمعناه هنا (الوزير يقصد الحقائق الدامغة التي تضمنتها كلمة النائب الشيوعي ، توفيق طوبي) لا صحة له !!. وهكذا حاول الوزير ان يقلب الامور رأسا على عقب متجاهلا كل ما جاء فى كلمة النائب توفيق طوبي من حقائق تدين سلطات

- البقية على صفحة ٦ عمود ٧ -



الضابط مردخاي اشكنازي الذي يتظاهر منذ ايام مطالبا باستقالة وزير الدفاع ديان

السادات يشترك فى المؤتمر الاسلامي

القاهرة - ذكرت مصادر دبلوماسية عربية فى القاهرة ان الرئيس المصري انور السادات سيشترك فى مؤتمر القمة الاسلامي الذي سيعقد فى لاهور بباكستان فى ٢٢ شباط الجاري . وقالت ان هذا المؤتمر سيحضره ممثلو ٣٠ دولة اسلامية وان الهدف منه هو اعلان تأييد القضية العربية فى النزاع مع اسرائيل من خلال التأكيد بصورة خاصة على الطابع العربي لمدينة القدس التي احتلتها اسرائيل فى حرب حزيران ١٩٦٧ .

واضافت المصادر المذكورة ، أن ملوك ورؤساء الدول العربية الذين سيحضرون هذا المؤتمر سيعقدون مؤتمر قمة عربي هامشي فى لاهور لبحث آخر التطورات حول الشرق الاوسط .

وقد نشرت الصحف ان وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي نفى ان يكون هناك اتجاه لعقد مؤتمر القمة العربي المذكور ولكن وزارة الخارجية المصرية نفت رسميا ان فهمي صرح بالنفي عن المؤتمر .

تحية ((اونيتا))

حيفا - بعث رئيسا تحرير «الاتحاد» و « زو هديرخ » ، صحيفتا الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحية رفاقية الى « اونيتا » صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي بمناسبة عيدها الخمسين ، وتمنيا لها مزيدا من النجاح فى سعيها من اجل وحدة العمال فى الكفاح من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

أسوأ أزمة اقتصادية تواجهها بريطانيا
عمال المناجم يرفضون تأجيل الاضراب الى ما بعد الانتخابات العامة

لندن - لم ينجح رئيس حكومة بريطانيا ، ادوار هيث ، فى «اقناع» عمال المناجم البريطانيين بالعدول عن الاضراب ، الذي ابتداوه يوم الاحد الماضي ، وتاجيل الاضراب الشامل حتى بعد الانتخابات العامة فى الثامن والعشرين من الشهر الجاري . فقد اعلنت اللجنة التنفيذية لنقابة عمال المناجم عن رفضها لنداء هيث وقررت مواصلة الاضراب الى ان تلبى مطالب العمال .

هذا وكان رئيس حكومة بريطانيا قد اعلن يوم الخميس الماضي عن حل البرلمان واجراء انتخابات نيابية فى نهاية شباط الحالي . وجاء هذا الاجراء فى اعقاب قرار عمال المناجم ، وعددهم حوالي ٣٠٠ الف عامل ، القيام باضراب شامل احتجاجا على رفض حكومة هيث المصادقة على زيادة اجورهم .

ومن المتوقع ان تواجه بريطانيا فى اعقاب هذا الاضراب أسوأ أزمة صناعية تهدد الاقتصاد البريطاني منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

صواريخ ((سام)) تسقط طائرات فى المستعمرات البرتغالية

باريس - ذكرت مجلة «ليكسبرس» الفرنسية ، أول أمس ، ان الثوار الوطنيين فى المستعمرات البرتغالية بافريقيا (غينيا - بيساو وانغولا) يستخدمون صواريخ ارض - جو سوفييتية من نوع « سام » لاسقاط الطائرات الحربية البرتغالية .

وقالت المجلة ان صواريخ من نوع « سام - ٢ » استعملت فى غينيا - بيساو وابادت ثلثي الطائرات البرتغالية التي عملت فى مناطق المعارك .

واضافت ان الثوار الوطنيين فى انغولا شرعوا باستخدام صواريخ من نوع « سام - ٦ » ايضا .

مليون مستخدم يضربون فى المانيا الغربية

بون - بدات ، أمس صباحا ، المرحلة الاولى من اضراب المليون مستخدم فى المانيا الغربية ، الذي دعت اليه ٥ نقابات ، تمثل مستخدمي البريد وسائقي الباصات وعمال السكك الحديدية والتنظيفات وموظفي المستشفيات وغيرهم من موظفي المرافق العامة .

فقد اضرب أمس سائقو الباصات والحافلات الكهربائية . وفى الايام القليلة القادمة سينضم اليهم ، على مراحل ، مستخدمو القطاعات الاخرى . ويطالب المستخدمون بزيادة فى الاجور تبلغ ١٥٪ .

حسين يرفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تمثيل مستقل
المنظمات لا تريد حكومة منفى .. منظمة التحرير تدين "الجبهة" وتحذر من المغامرات .. وتميل الى المشاركة فى مؤتمر جنيف

بيروت - ((لا داعي الى التفكير فى اقامة حكومة فلسطينية فى المنفى ، لان منظمة التحرير الفلسطينية تشكل الكيان الذي تعترف به الدول العربية وعدد من الدول الصديقة)) .

هذا ما أعلنه زعيمان من زعماء « فتح » ومنظمة التحرير الفلسطينية ابو اياد وابو مازن فى « الرأي العام » الكويتية يوم الاحد الماضي وذلك ردا على ما كانت «النهار» و « لوريان لاجور » قد نشرته يوم الخميس الماضي واوحت به ان المنظمات الفلسطينية تنوي اقامة حكومة فلسطينية فى المنفى وان منظمة التحرير أعدت مشروعا لذلك ستبحثه اللجنة المركزية ..

واضاف الزعيمان ان المهمة الرئيسية الان هي السعي لاحباط كل تسوية تناقض حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واعربا عن اتجاه تفكير المنظمة حين أعلنا ان الهدف فى الظروف الحالية استعادة اي جزء محتمل اعادته من الارض الفلسطينية .

واكدت هذا الاتجاه فى تعقيب لها وكالة الانباء الفلسطينية يوم الاحد الماضي . ففي تعقيبها ردت الوكالة على بيان كانت قد أصدرته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، اعربت فيه عن دهشتها لان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ادانت

- البقية على صفحة ٦ عمود ١ -

أميركا تزود الاردن باحدث الاسلحة

واشنطن - ذكرت صحيفة « واشنطن بوست » ان الولايات المتحدة وافقت على تزويد الجيش الاردني بصواريخ مضادة للدبابات من نوع « تو » ، وقالت انه من المحتمل ان يكون تزويد الصواريخ قد بدأ بالفعل .

وهذه هي المرة الاولى التي توافق فيها واشنطن على تزويد دولة عربية بصواريخ - تو - الفالية والمدمرة . ويعتقد بان الاردن سيحصل على هذه الصواريخ فى نطاق المساعدة العسكرية الامريكية .

ويعتقد ان موافقة امريكا على تزويد الاردن بهذه الصواريخ جاءت فى اعقاب مطالبة قادة الجيش الاردني بالتزود بصواريخ سوفييتية أسوة بمصر وسوريا ، ودول عربية اخرى .

تل ابيب تشهد مظاهرة كفاح ضد الغلاء

تل ابيب - لمراسلنا - وسط الهتافات الكفاحية المنددة بالغلاء والجوع والتداءات من اجل الخبز والعمل والسلام وعلى مرأى من رجال الشرطة وسياراتهم تظاهر ، هنا امس الاثنين ، المئات من العمال والعاملات والشباب وربات البيوت ووفود احياء الفقر فى المدينة وضواحيها ، احتجاجا على الغلاء .

وقد عكست هذه المظاهرة الكفاحية الكبيرة النقمة العارمة التي تعتمل فى قلوب أوساط واسعة من الشعب العامل والغضب على سياسة حكومة مئير - ديان - سبير المعادية لمصالح العاملين . واكدت المظاهرة ارادة العاملين فى رفضهم ان يتحولوا الى عبيد لحكومة سبير والى حالات اجتماعية تعاني الجوع والفقر .

وتكلم فى الاجتماع التظاهري النائب السابق فى الكنيست شالوم كوهين وممثلون عن لجان عمالية مختلفة من منطقة تل ابيب . وحيى المتظاهرين عضو من مجلس عمال عكا وممثل الفهود السود فى مجلس عمال تل ابيب .

كما تلقت لجنة مقاومة الغلاء ، التى دعت الى تنظيم هذه المظاهرة برقيات تضامن من لجان عمال كريات شمونة فى الجليل الاعلى ، والتي شهدت امس اضرابا عاما شمل جميع مرافق الحياة فى المدينة احتجاجا على الغلاء .

هذا وقد ابرز خطباء المظاهرة عزم العاملين على مواصلة الكفاح ضد الغلاء وضرورة رص صفوف العاملين دون اي تمييز فى الانتماء السياسي .

ودعا الخطباء الهستدروت الى المطالبة بدفع علاوة غلاء حقيقية للعاملين والى تنظيم الاضرابات والمظاهرات العمالية احتجاجا على الغلاء .

جرح جنديين اسرائيليين فى منطقة الخليل

الخليل - اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان اثنين من الجنود أصيبا بجراح يوم السبت الماضي من جراء اطلاق النار من اسلحة اوتوماتيكية فى منطقة الخليل .

وقال الناطق ان افراد الدورية ردوا على النار بالمثل .

النائب توفيق طوبي يعرض فى الكنيست قضية تشديد الاضطهاد والقمع فى المناطق المحتلة ويندد بها ويعلن :
لن يفيد حكام اسرائيل تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني

بدلا من استخلاص الدروس المطلوبة من حرب اكتوبر ، وبدلا من الخروج بالنتيجة الواقعية الا وهي انه من غير الممكن الاستمرار على مدى الايام باحتلال المناطق العربية التي احتلت فى حزيران ١٩٦٧ ، سيناء والضفة الغربية ، وقطاع غزة وهضبة الجولان ، وبدلا من التخلي عن سياسة الافلاس ، وتخليد الاحتلال واستلاب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والبدء بتعبيد الطريق امام نسق من علاقات التفاهم والتعاون ، بدلا من ذلك تشدد السلطات الاسرائيلية من سياسة القمع والملاحقة على اهالي المناطق المحتلة ، وتزيد من تسميم العلاقات بين الشعبين .

كلمة الاتحاد

ففي كانون الاول الماضي جددت السلطات اعمال طرد الاهلين ، ولا سيما الشخصيات البارزة فى الضفة الغربية وفى القطاع ، الامر الذي اثار فى المكانين موجة كبيرة من الاحتجاج . وفى ١٠-١٢-٧٣ طرد ثمانية أشخاص بارزين هم عبد الجواد صالح رئيس بلدية البيرة ، وجريس عيدة معلم فى البيرة ، وضمين حسين عودة من رام الله ، والطبيب وليد قمحاوي ، والمحامي حسين الجاغوب ، وعربي موسى عواد ، وشاكر محمد ابو حجلة ، وجميعهم من نابلس ، والمحامي عبد المحسن ابو ميزر من القدس .

والطرد يتعارض مع كل الاحكام والقوانين الدولية ، ويتعارض مع ابسط حقوق الانسان - وجرى بصورة مخزية .. فى الذكرى العالمية لحقوق الانسان فى يوم الذكرى لاقرار الامم المتحدة ميثاق حقوق الانسان . وكان عملا شنيعا ان يؤخذ هؤلاء الاشخاص تحت جنح الليل من بيوتهم ، من بين اهليهم وذويهم ويطردوا بالقوة الى الاردن عن طريق الصحراء فى وادي عربه ، والجنود الاسرائيليون يطلقون النار فى الهواء وراءهم يهددونهم بتصويب النار اليهم ان هم لم يتجهوا الى الاراضي الاردنية .

تكثر سلطات اسرائيل فى هذه الايام من الحديث عن ميثاق جنيف ، ولكن الطرد من الوطن ، حتى طرد من ارتكب جرما ، لعمل يتنافى وروح ميثاق جنيف ومنطوقه . وتكرار هذا العمل يفرغ كلام الحكام فى اسرائيل عن ميثاق جنيف من الصدق والاخلاص .

وتهدد السلطات ، بالطرد الى الاردن ، المزيد من الاهلين مثل يوسف نصر وجميل حمد محرري جريدة « الفجر » المقدسية ، هذا وقد اهتز الرأي العام فى الضفة الغربية على اثر اختطاف مجهولين يوسف نصر من بيته واختفائه كليا فى ظروف مثيرة للشكوك . ولا يستطيع احد ان يعفي السلطات من المسؤولية عن هذه الجريمة .

- البقية على صفحة ٦ عمود ٣ -

مناخ خطر فى ظروف المماطلة والمماحكة فى تأليف الوزارة!

حيفا - لمكاتب الاتحاد السياسي - يتفق المراقبون السياسيون ان مباحثات تاليف الوزارة الجديدة بدأت تدور فى حلقة مفرغة على محور اصرار المتدينين على جعل تعديل قانون « من هو يهودي ؟ » - بحيث ينص على ان يكون التهويد حسب الاصول الارثوذكسية - شرط دخولهم الائتلاف الجديد ... ورفض التجمع - حتى الآن - التسليم بهذا الامر .

وانباء صحف امس تؤكد ان الاحرار المستقلين وهم طرف فى هذه المباحثات عيل صبرهم وهدد سكرتيرهم يتسحاق براكاي بالانسحاب من الميدان فى الوقت الحاضر اذا استمر هذا « النقاش الفقهي » على حد تعبيره ..

ومع ان زعماء التجمع يحاولون التخفيف من مدلولات هذا الجدل ، بزعمهم ان مباحثات الائتلاف لم تتجاوز ١٢ يوما - والفترة الدستورية هي ٢١ يوما - ، الا ان « معاريب » لاحظت امس الاول ان المباحثات تقف فى مكان واحد منذ ان بدأت قبل اكثر من ٤٠ يوما اي منذ ان انتهت الانتخابات لا منذ ان اوكل رئيس الدولة مهمة تاليف الوزارة بجولدا مئير قبل ١٢ يوما .

ولكن اذا كانت المباحثات الائتلافية تقف فى مكان واحد وتدور فى حلقة مفرغة فالاوضاع فى داخل الاحزاب والتكتلات تفور فى اصطراعات شديدة .

فكتلة حقوق المواطن (الوني - ٣ نواب) التي اقامت جبهة برلمانية مع الاحرار المستقلين انسحبت من الميدان بسبب المتدينين واوقفت الجبهة البرلمانية فى الوقت الحاضر .

(٦-٢-١٩٧٤) .

وفى داخل الاحرار المستقلين تمرد جناح الشباب على سلوك قيادتهم فى المباحثات الائتلافية التي أدت الى تفسيخ الجبهة مع كتلة حقوق المواطن .

(الصحف ٨-٢-٧٤) .

ويوم الخميس الماضي حذر سكرتير مبام السياسي نفتالي فيدر حزب العمل (شريكه فى التجمع) من عقد صفقة مع المتدينين خلف ظهره ، وقال ان مبام سيرفض هذا الامر . واضاف انه يؤيد الوضع الراهن ويرفض اجراء اي تغيير فى الميدان الديني .

وفى حزب العمل تفجرت صراعات جديدة بالاضافة الى التناقضات القديمة .. ويوم السبت الماضي اجتمع زعماء اليهود الشرقيين فى حزب العمل فى تل ابيب وقرروا المطالبة بحصة اكبر فى السلطة وبالتحديد بوزيرين من اليهود الشرقيين . (الصحف ٨-٢-٧٤) .

وكان « لوفا الياف » وهو من معارضي سياسة قيادة التجمع المتطرفة قد صرح فى اجتماع عقده مع الطلاب فى الجامعة العبرية ان جزء من حزب العمل اتجه الى اليمين واذا اكتشف انه لا يستطيع النضال فى الداخل من اجل آرائه فسيعلن ذلك فهو « لم يتزوج حزب العمل » .

- البقية على صفحة ٦ عمود ٢ -

مؤتمر مستهلكي النفط - في واشنطن

واشنطن - افتتح وزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر ، امس ، مؤتمر الدول الصناعية الكبرى المستهلكة للنفط ، باشتراك وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا وكندا واليابان والمانيا الغربية والدنمارك وايطاليا وهولندا وايرلندا والنرويج والبلجيك ولوكسمبورغ .

وكانت الولايات المتحدة قد دعت الى عقد هذا المؤتمر بقصد اقامة جبهة من الدول الصناعية الكبرى المستهلكة للنفط فى اعقاب الحظر الذي فرضته الدول العربية على تزويد الولايات المتحدة بالنفط وذلك لتتحول عن تأييدها العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية .

وفى الوقت ذاته كان من دوافع هذه الدعوة اتخاذ الدول المنتجة للنفط قرارات برفع اسعار النفط الخام لتتلاءم مع هبوط نقد الدول الغربية وغلاء السلع الجاهزة ، وقيمة هذه المادة الحيوية .

ومع ان الهدف الرئيسي هو اقامة جبهة تتصدى للدول المنتجة للنفط الا ان جدول اعمال المؤتمر يشمل : الاقتصاد باستخدام الطاقة ، وتوسيع مصادرها ، والتعاون فى ميدان البحث عن مواد تولد الطاقة ، والمشاركة فى النفط فى الطوارىء ، والتعاون فى ميدان النقد ومشاكل الاقطار الفقيرة (النامية) ، ومستقبل العلاقات بين الدول المنتجة والمستهلكة ..

والتوقع ان ينتهي المؤتمر اليوم ولكن من المشكوك فيه جدا ان يتوصل الى اي اتفاق بسبب عمق التناقضات بين الدول الصناعية الجوهرية واصرار بعضها مثل فرنسا واليابان على عقد اتفاقات ثنائية بينها وبين دول النفط الاساسية ..

وكانت جولة وزير خارجية فرنسا جوبير فى عدد من الاقطار العربية - السعودية والكويت والعراق والاتفاقات التي عقدها مع حكوماتها والاتفاق الفرنسي - الايراني بقيمة ٥ مليارات دولار تعبيرا ملموسا عن رفض فرنسا المقترحات الامريكية ..

وقد اعلنت دول السوق الاوروبية

- البقية على صفحة ٦ عمود ١ -

السابعة (١٤)

حركة السلام ـ الحرب الكورية ـ المؤامرات الامبريالية في المنطقة ـ وقضية فلسطين..

بقلم: اميل توما

هو المقال الثاني والاخير من الحلقة السابعة من ... الاتحاد ـ السنة ايار ١٩٥٠ ـ ايار ١٩٥١ .. ...نا المقال الاول في عدد الجمعة ٨ شباط ١٩٧٤.

النهوض الثوري في منطقة الشرق الاوسط

...ران ١٩٥٠ نشرت «الاتحاد» في صدر صفحتها الاولى : ... في البلاد العربية ضد بيان الدول الاستعمارية الثلاث ... البلاد العربية واسرائيل الى مناطق نفوذ بين المستعمرين

... الرد بين رفض بعض البرلمانيين في المجالس النيابية البيان ... ومظاهرات الجماهير احتجاجا على البيان ..

... وقف ثلاثة نواب مصريين هم محمد بلال (زعيم الشباب ...) ونور الدين طراف (من الحزب الوطني) ومحمد توفيق خشبة (... الاحرار) ليهاجموا البيان الثلاثي ويصموا بريطانيا بالعدوان ... المصري وليطالبوا بالحياد .. وذهب النائب طراف الى ... فطالب بعقد معاهدة عدم اعتداء مع الاتحاد السوفييتي ... في السوق العام ـ من كل مكان . (الاتحاد ٤ـ٦ـ١٩٥٠)

... فكرة الحياد ورفض معاداة الاتحاد السوفييتي الى العراق.. ... من حكم السفاح نوري السعيد اعلن ٢٢ نائبا دعوتهم من اجل الحياد بين الشرق والغرب .. واقترن هذا النداء بمطالبة ١٨ نائبا بتاميم النفط .. (الاتحاد ٣١ آذار ١٩٥١) .

ومن ابرز المظاهرات مظاهرة دمشق بقيادة الشيوعيين ضد البيان الثلاثي التي واجهت هجوما بوليسيا وحشيا انتهى باعتقال ثلاثين متظاهرا.. ومن ابرز شعارات المظاهرة اعلان المتظاهرين ان البيان يمثل هجوما على شعوب المنطقة وخطوة لاقامة حلف البحر الابيض المتوسط المعادي للاتحاد السوفييتي .. (١١ـ٦ـ٥٠)

وامتازت مظاهرات الجماهير في حلب بالنضالية من ناحية وبعنف الحقد البوليسي من ناحية اخرى .. فقد واجه البوليس المتظاهرين ضد البيان الثلاثي ومن اجل السلام والصداقة مع الاتحاد السوفييتي بالرصاص مما ادى الى سقوط ١٣ جريحا .. (٢٥ حزيران ١٩٥٠) .

ووصفت وكالات الانباء بكلمات قاسية الاصطدام المروع بين قوات الامن اللبناني والمتظاهرين المعادين للبيان الثلاثي وذكرت ان عدد الضحايا وصل الى ١٧ جريحا .

وفي اسرائيل اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا في ٢٦ ايار ١٩٥٠ ندد فيه بالبيان الثلاثي واعلن « ان الرجعية تسيء استقلال رغبة جماهير الشعب الطبيعية في السلام والامن وتعمل على ضم دولتنا الى مشاريع الحرب الانجلو ـ امريكية » (الاتحاد ١٨ـ٦ـ٥٠) .

وحين زار الجنرال روبرتسون قائد القوات البريطانية في الشرق الاوسط اسرائيل في شباط ١٩٥١ تظاهرت الجماهير في وقت واحد في القدس وتل ابيب وحيفا واللد تحت شعار « روبرتسون اخرج من بلادنا » .

وتجسد النهوض الثوري في المنطقة ، بالاضافة الى نشاطات شجب البيان الثلاثي ، في تطورات عاصفة بشكل خاص في مصر وايران ..

ففي ظروف تصاعد النضال القومي والاجتماعي في مصر ، وتحت ضغط مظاهرات الطلاب والعمال الجماهيرية في القاهرة والاسكندرية اعلنت الحكومة الوفدية في بيان (العرش) الوزاري انها لا ترى ان المعاهدة البريطانية ـ المصرية لعام ١٩٣٦ تصلح اساسا للعلاقات البريطانية ـ المصرية وتقرر الغاءها وتطالب بجلاء القوات البريطانية عن قناة السويس وتوحيد مصر والسودان ..

وتجاوبت السودان مع هذه الخطوة الحاسمة في تلك اللحظة فاعلن حزب الاشقاء ـ وهو الحزب الوطني الاساسي ـ تاييده الاجراء .. وتمسكه بوحدة وادي النيل ..

وانطلقت المظاهرات مجددا في مصر تهتف بالجلاء ووحدة مصر والسودان وسقوط المستعمرين الانجلو ـ امريكيين .. وقد تخوفت الحكومة الوفدية من هذا الزخم الثوري فاعلنت حالة الطوارىء ولكنها لم تجمد حركة الجماهير ..

والمهم ان هذا التطور في ماهية الحركة القومية المصرية صاحبة كفاح طبقي عنيف.. كثيرا ما كان يمتزج بالكفاح القومي او يوازيه .

فبالاضافة الى اضراب عمال سكة الحديد ومظاهرتهم أمام بيت رئيس الوزراء واصطدامهم مع البوليس مما ادى الى جرح ١٨ واعتقال سبعة متظاهرين (الاتحاد ٤ـ٦ـ٥٠) .. والى جانب مظاهرة عمال النسيج الضخمة في الاسكندرية من اجل زيادة الاجور (٢٥ حزيران ١٩٥٠) جرت في هذه الفترة معركة الترعة الدموية .. ففي ٢٠ حزيران ١٩٥٠ اضرب ٧٠٠٠ عامل نسيج في مصانع السباهي مطالبين بزيادة الاجور واضطروا صاحب العمل الى تلبية مطالبهم .. ولكن السلطات استفزت العمال وهم في المصنع ينتظرون قبض أجورهم ودفعت قوات الامن الى محاصرتهم وقذفهم بالترعة القريبة مما ادى الى مقتل ٣٠ عاملا واعتقال ٣٠ اتهم أكثرهم « بقتل » !! زملائهم . (الاتحاد ١٣ آب ١٩٥٠) .

والواقع لم يتوقف المد الثوري بعد هذه المجزرة لا على الصعيد النقابي ولا على الصعيد القومي السياسي بل استمر في مختلف الاشكال من بينها مظاهرات كانون الثاني ١٩٥١ الدامية التي نددت بتخاذل حكومة الوفد التي كانت تحاول التهاود مع بريطانيا . (الاتحاد ٢٠ كانون الثاني ١٩٥١) .

في ايران فكان تحدي الامبريالية ومكافحتها أصيلا هدف الى ضرب ... جنبية الاحتكارية .. ونشرت « الاتحاد » في ٢٤ آذار ١٩٥١ انباء حدث ورد فعل الحكام الرجعيين ، وكتبت حول قرار مجلسي ايران ... والشيوخ ـ تاميم شركة النفط الانجلو ـ ايرانية ان الشاه ... حة الامريكيين اعلن الاحكام العرفية في البلاد وأمر دباباته وقواته ... دل العاصمة . (٢٤ آذار ١٩٥١) .

وبقوة ديناميكية نزل عمال النفط الى الميدان فاضربوا .. وتظاهروا ، تاييدا لخطوة البرلمان ـ والجبهة القومية التي قادت المعركة بضغط الجماهير ـ وبلغ عنفهم حدا ارعب أثرياء اصفهان الذين فروا من البلاد . (الاتحاد ٧ نيسان ١٩٥١) .

ولم تختف جماهير العراق من الميدان .. فقد هاجت وماجت في أكثر من يوم وأعادت تنظيم نقاباتها .. وعاد حزبها الشيوعي الى الميدان . وحتى مساجينها في السجن المرعب « نقرة السلمان » تمردوا على الظلم والكبت وتجاهل حقوق الانسان فاعلنوا الاضراب واستنفروا تاييد الجماهير على نطاق واسع ..

الجماهير الفلسطينية تستمر في مقاومة الضم

وفي أول أيار ١٩٥٠ أعلن الملك عبد الله ببرلمانه ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن وقيام المملكة الاردنية الهاشمية .. ولكن حتى في تلك الايام ظهرت معارضة في البرلمان العبدلي الهزيل على الرغم من جو الارهاب والاعتقالات .. فقد طالب بعض النواب الفلسطينيين (امثال انور نسيبة وخلوصي الخيري) بتاجيل الضم وتعديل الدستور بحيث لا تكون كافة السلطات بايدي الملك (٧ ايار ١٩٥٠) .. ولم يستطع عبدالله تحمل هذه المعارضة خصوصا حين طالب بعض النواب بالغاء اتفاق رودوس (مع اسرائيل استولت بموجبه على المثلث ـ ا.ت) وعزل الضباط البريطانيين وتقييد صلاحيات الملك والحياد في حالة نشوب حرب عالمية ثالثة .. فحل البرلمان في نهاية كانون الثاني ١٩٥١ (الاتحاد ٣ شباط ١٩٥١) .

واتضح آنذاك ان الامبرياليين البريطانيين والامريكيين قد توصلوا الى اتفاق موقت واقروا الضم .. والجامعة العربية التي اجتمعت في ايار واتخذت قرارا ، بامتناع العراق و اليمن ، بعرض مشروع يقضي بطرد شرق الاردن من عضويتها (الاتحاد ٢٧ آيار ١٩٥٠) عادت في حزيران ، في مناخ البيان الثلاثي ، الذي قبل به حكام الدول العربية واسرائيل فرضيت بالضم ووضعت مشروعها بالطرد على الرف . (١٨ حزيران ١٩٥٠) .

ومن الممكن القول ان قضية فلسطين .. وما نجم عنها من مشكلة العلاقات بين الدول العربية واسرائيل دخلت في طوق الدول الامبريالية .. وحين صدر تقرير لجنة التوفيق في تشرين الاول ١٩٥٠ نددت الاتحاد بمضمونه وابرزت انه يحذر من الوضع السائد بين اسرائيل وجاراتها ويدعو الى الاسراع بعقد اتفاق سلام ، الا انه يتجاهل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير (٢٩ تشرين اول ١٩٥٠) . وكررت «الاتحاد» هذا التقدير في معرض تعقيبها على دورة الامم المتحدة في ذلك العام فكتبت ان الامبريالية تهدف الى ابقاء العلاقات بين اسرائيل وجاراتها في اطار احتكارها والمتاجرة بها .. فقد نجحت بحرش الاصوات في الابقاء على لجنة التوفيق (٣٠ كانون الاول ١٩٥٠) .

ورأى الحزب الشيوعي الاسرائيلي خطورة هذا الوضع في اعقاب اصطدامات الحدود بين اسرائيل من ناحية وكل من سوريا وشرق الاردن من ناحية ثانية .. ولاحظ في قرار اتخذه المكتب السياسي ان الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين يفجرون اصطدامات حدود (آخرها اصطدام دموي في منطقة الحمة في أواخر آذار) بقصد افساح المجال امام تدخلهم وسيطرتهم وتحويل اسرائيل والاقطار العربية الى قاعدة معادية للاتحاد السوفييتي (٢١ نيسان ١٩٥١) .

وبلغ نفوذ الامبرياليين جدا مكنهم من الضغط على كل من اسرائيل وسوريا ، بعد اصطدام الحمة ، لتسحبا احتجاجيهما من مجلس الامن ..

واعتقد الامريكيون انهم أصبحوا يستطيعون السير بمشاريعهم الرجعية .. وفي اجتماع ممثلي امريكا الدبلوماسيين في استنبول قرروا : « ضرورة عقد صلح بين الدول العربية واسرائيل تمهيدا لتاليف كتلة من دول الشرق الاوسط ، واقامة قوات عربية من مليون جندي بامرة امريكيين وبريطانيين واستخدام اللاجئين ـ كايدي عاملة رخيصة ـ في المشاريع الحربية من مثل شق الطرق وتحصين القواعد .. ومن ابرزها تحصين قاعدة حيفا .

الا ان اللاجئين لم يرضخوا لهذا المستقبل وواصلوا معركتهم .. وشهد قطاع غزة مظاهرات جبارة كانت تصل الى درجة التمرد احتجاجا على الاحتلال المصري الذي يفرض الجوع والبطالة ونظام الحكم البربري . وبلغ عنف الاصطدام مع البوليس ان عدد الجرحى من الجانبين كان كبيرا جدا (الاتحاد ٤ حزيران ١٩٥٠) ومثل غزة شهدت مدن القسم العربي من فلسطين مظاهرات ونشاطا سياسيا مكثفا وقفت في طليعته عصبة التحرر الوطني .

خطوط المعركة في اسرائيل

واحتدمت ، في اسرائيل ، المعارك على مختلف الجبهات فكانت معركة الدستور في الكنيست التي شنها الشيوعيون دفاعا عن الدمقراطية .. وكانت جولات جديدة في مقاومة الاضطهاد القومي .. وبرز الى جانب النضال الطبقي كفاح المهاجرين اليهود الجدد الذين وجدوا انفسهم ، عند وصولهم الى البلاد في ظروف حياتية على غاية من الحرج والقسوة .

ونجحت حكومة بن غوريون في رفض اقتراح سن الدستور وبحق قال الشيوعيون آنذاك ان ذلك يعود الى عدم رغبة الحكم في التعهد بالمحافظة على الحريات الشكلية الدمقراطية وهو يستعد الى الانضمام الى كتلة الحرب ضد السوفييت يريد ان لا تعترضه اية عثرة دستورية في القضاء على القائم من الحريات الدمقراطية . (الاتحاد ٧ ايار ١٩٥٠) .

وليثبت حكام البلاد هذا الاتجاه قاموا بتنظيم عصابات مبائية مهووسة لمهاجمة مظاهرات أول ايار والاجتماعات التي نظمها الشيوعيون في الرملة وعكا والجديدة .. وكان الهجوم على اجتماع الشيوعيين في مقرهم غادرا ووحشيا أدى الى جرح ثمانية جراحا بليغة وعشرة جراحا طفيفة (الاتحاد ٧ أيار ١٩٥٠) .

وانطلاقا من موقف الرغبة في تقليص الحريات الدمقراطية منعت السلطات عقد مؤتمر العمال العرب الخامس فاستنفرت معركة هامة في حياة الطبقة العاملة العربية واليهودية .. وامتدادا من ايلول ١٩٥٠ حتى موعد انعقاد المؤتمر فعلا في ١٤ ـ ١٥ نيسان ١٩٥١ كافح العمال العرب يؤيدهم الدمقراطيون والعمال الواعون لابطال قرار الالغاء ونجحوا في ذلك .. وكان الاضراب الذي قام به العمال العرب في ٢٨ ايلول ١٩٥٠ نقطة تحول هامة لفتت انتباه النقابات العالمية والقوى التقدمية في العالم فابرزته وتضامنت مع أهدافه . (الاتحاد تشرين الاول ١٩٥٠) .

وقرر هذا المؤتمر رفع الكفاح من اجل وحدة التنظيم النقابي على أساس أممي ودعا الى فتح أبواب الهستدروت أمام العمال العرب .. أما قيادة الهستدروت المبائية فرفضت هذه الدعوة بدوافع نظرتها العنصرية وتوجهها القائم على انعزالية التعصب القومي .

وفي حزيران ١٩٥٠ بادرت الجماهير العربية ، بعد ان اكتشفت ان الحكم العسكري الجاثم فوق مناطقها يتحول الى اجهزة اقطاعية تسيطر على كافة نواحي الحياة .. ويجسم أداة الارهاب من تمشيط لطرد المتسللين وابعاد المناضلين عن قراهم الى تهديد العمال اذا ارادوا تنظيم انفسهم .. بادرت الى توقيع عريضة تطالب بالغاء الحكم العسكري . (الاتحاد ١١ حزيران ١٩٥٠) .

واقبلت الجماهير على التوقيع على العريضة وخلال أسبوعين كان وفد يقدم هذه العريضة الى رئاسة الكنيست ويضع الحقائق أمام الراي العام اليهودي ومنها أمثلة عن الغرامات الباهظة على نساء وأطفال مسالمين خالفوا أنظمة التصاريح فانتقلوا من قرية الى أخرى سعيا وراء الرزق بدونها . (٢٥ حزيران ١٩٥٠) .

ومن أجل وقف طرد المواطنين العرب بحجة انهم « تسللوا » عبر الحدود ـ أي عادوا الى بيوتهم وعائلاتهم ـ شددت القوى الدمقراطية كفاحها للاعتراف بمواطنة هؤلاء العائدين الى أوطانهم وتزويدهم بهويات دائمة بدل الهويات الموقتة التي كانت تمنح لهم في بعض الاحيان ..

واقترن بهذا التصدي لمشروع قانون الجنسية الذي عرضته الحكومة على الكنيست وظهر انه يحرم آلاف المواطنين العرب من حقهم في وطنهم في حين ان كل يهودي بمجرد وصوله يصبح مواطنا وجنسيته اسرائيلية . (الاتحاد ١٦ تموز ١٩٥٠ وسنعود الى هذا الموضوع في المستقبل) .

وواجهت الجماهير العربية والقوى التقدمية مظهرا فظا من مظاهر سياسة الصهيونية العدوانية حين قررت السلطات ترحيل عرب المجدل وعددهم ١٨٠٠ مواطن وذلك « لتطهير » البلدة وتهويدها .. وشاركت القوى التقدمية اليهودية في مقاومة هذا الاجراء واعربت عن ذلك بالتوقف عن العمل الى جانب العمال العرب في المجدل حين أعلن القرار . (الاتحاد ٦ آب ١٩٥٠) .

وفي الوقت ذاته ولاعتبارات مماثلة .. وبغرض تشجيع مغادرة العرب اسرائيل قررت السلطات ترحيل عشيرة نجمة الطرابين وعددها ١٠ آلاف يقيمون جنوبي بئر السبع الى منطقة تبعد ١٥ كيلومترا عن موطنهم ، الا انها لا تضمن موارد رزق تسد حاجتهم . (الاتحاد ٢٤ ايلول ١٩٥٠) .

وفي اوضاع فرض التقنين الذي اعتبره الشيوعيون نظاما ينهب الفقراء (الاتحاد ١٣ آب ١٩٥٠) وفي ظل ميزانية بلغت في ١٩٥٠ ـ ١٩٥١ ٥٦٫٨ مليون ليرة تحملها الجماهير وتؤلف نفقات الجيش (١٠ ملايين) والبوليس (٣٫٣ مليون) حوالي ٢٣٪ منها (الاتحاد ١٤ ايار ١٩٥٠) ازدادت نقمة الجماهير على الحكم فاعربت فئاتها وقطاعاتها عن ذلك بطرقها ووسائلها المشتركة .. وبرز المهاجرون الجدد الذين نشطوا دفاعا عن حقوقهم ، وكانت مظاهرة الثلاثة الاف في باردس كاتس من أجل العمل والمساكن نموذجا حيا من نماذج كفاحهم . (الاتحاد ٦ آب ١٩٥٠) .

وعلى هذا الضوء لم يكن غريبا كما لاحظت « الاتحاد » ان يلجأ رئيس الوزراء بن غوريون الى قانون البوليس الانتدابي فيقرر تطبيق المادة ٣٥ من انظمته التي تنص على منع الاجتماع والتظاهر بدون اذن مسبق من البوليس .

وفي الاشهر الواقعة بين تشرين الاول ١٩٥٠ وشباط ١٩٥١ اتضح ان البلاد تعاني من ازمة سياسية هي حصيلة التناقض بين سياسة الحكم الموالي للامبريالية والاحتكارات وأماني الجماهير المتطلعة الى حياة انسانية مطمئنة .

وانعكست الازمة في استقالة بن غوريون في كل من هذين الشهرين .. ومع ان الاسباب الشكلية التي ادت الى الاستقالة لم تبين حقيقة البواعث (مثلا الاستقالة في شباط كانت بسبب خلاف مع المتدينين حول نظام التعليم ١٧ـ٢ـ١٩٥١) الا ان بيان الحزب الشيوعي حددها فاعلن ان أرباب الدولار الامريكيين يريدون حكومة يمينية قوية يمكن الاعتماد عليها في التعجيل في تنفيذ مشاريعهم العدوانية .

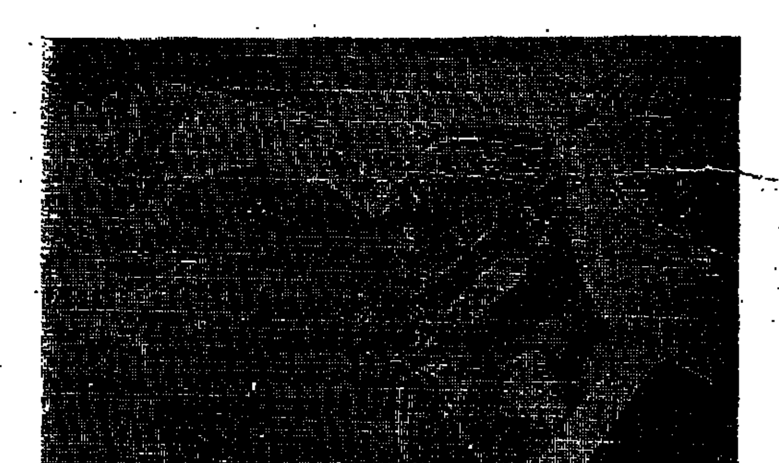
ولم يكن بد من اجراء انتخابات برلمانية جديدة فتقرر اجراؤها في ٣٠ تموز ١٩٥١ .

وفي ذلك الوقت لم تكن انتخابات البلديات مرتبطة بالانتخابات البرلمانية ولهذا جرت انتخابات البلديات في القطاع اليهودي في تشرين الثاني ١٩٤٩ .. ومع ان مبام رفض دعوة الحزب الشيوعي الى اقامة جبهة يسارية موحدة تخوض معركة الانتخابات .. وعلى الرغم من حمى معاداة الشيوعية في أجهزة الدعاية الرسمية نجح الحزب الشيوعي لاول مرة في الفوز بتمثيل في مجلس بلدية حيفا .

ولاحظت المحافل الحاكمة تاييد الجماهير العربية في حيفا للشيوعيين وحذرت جروزلم بوست من ذلك ودعت الى استخلاص النتائج ..

ولكن النتائج كانت اتساع قاعدة تاييد الشيوعيين بين الجماهير العربية ..

(الحلقة القادمة تستعرض سنة ١٩٥١ ـ ١٩٥٢)



احد ملاحي السفينة الفضائية الامريكية «سكاي لاب» الثلاثة (ادوارد غيبسون) يبتسم وهو يفتح باب سفينته الفضائية التي انتشلتها سفينة امريكية من عرض المحيط لدى هبوطها يوم الجمعة الماضي .

وكان رواد سكاي لاب الثلاثة قد أمضوا ثلاثة أشهر في الفضاء في حالة انعدام الوزن ، ونتيجة لذلك تأخر ... ومن المقرر ان يعودوا الى طولهم الطبيعي في بحر أسبوع .

عناصر مشبوهة في طرعان

تحاول اغراق القرية في سيل من الدماء ..

جماهير القرية تهب دفاعا عن أبنائها الشيوعيين

طرعان ـ لمراسلنا ـ ابت عناصر مشبوهة في طرعان الا ان تفصح عن طبيعتها التخريبية ـ خدمة للسلطة ـ عن طريق تدبير الاستفزازات والاعتداء على الشيوعيين في القرية .

وقد بدأت هذه العناصر المشبوهة ((نشاطها)) بعد انتهاء الجلسة الاولى للمجلس المحلي يوم الاربعاء الماضي التي تم فيها انتخاب السيد يونس نصار رئيسا للمجلس ونوابه الثلاثة ومنهم الرفيق سعيد بدر (نائب ثالث بدون معاش).

فبينما كان الرفيق سعيد بدر ، عضو المجلس ، من القائمة الشيوعية ، عائدا الى بيته بعد انتهاء الجلسة المذكورة ، اعترض طريقه احد معلمي السلطة المسلحين المدعو محمد سعيد عدوي ، وراح يهدده بالاعتداء على حياته ويوجه اليه عبارات سخيفة وبذيئة ، الا ان الرفيق سعيد ، حرصا منه على الهدوء ، وافشال مخططات السلطة التي تستهدف الاضرار بمصالح القرية ، تجنب الاصطدام معه على امل ان يرتدع هذا الشخص الذي تحركه دوافع لئيمة يقودها نفر قليل من جماعته بدعوى ان العضو الشيوعي انحاز الى جانب الكتل الاخرى ولم يمنح الرئيس السابق (السيد محمود عدوي) صوته ليصبح رئيسا لفترة اربع سنوات اخرى ، وعلى اعتبار ان الشيوعيين ـ في نظرهم ـ ابناء حارة ومن اطراف العائلة ! متجاهلين او متناسين ان الشيوعيين ابناء حزب ذي مبادىء ، نشأ وتطور ، رغم كل العراقيل ، في العمل لمصلحة ابناء القرية الشرفاء من كل العائلات .

وفي اليوم التالي ، واثناء خروج الرفيق سعيد بدر لحضور جلسة المجلس الثانية (الطارئة) اعتدى هؤلاء الحاقدون عليه بقذفه بالحجارة . وهذه المرة ايضا لم ينجر وراء استفزازهم .

واثناء الاجتماع شرح الرفيق سعيد بدر لاعضاء المجلس الملاحقات والاستفزازات المتكررة التي تعرض لها ، والتي شملت ايضا كل اعضاء الحزب في القرية وافراد عائلاتهم وحتى اطفالهم !

وقد بادر رئيس المجلس ـ باسم المجلس ـ بعد الاجتماع الى دعوة العديد من وجهاء القرية للتشاور معهم في الامر . واسفرت المشاورات عن تشكيل وفد باسم الاهالي ، لمقابلة رئيس المجلس السابق ومطالبته بالتدخل للحيلولة دون تدهور الوضع .

ولكن ، للاسف ، وقبل ان ينفذ الوفد مهمته ، قام هؤلاء بالاعتداء على رفاقنا بالحجارة ، وذلك اثناء عودتهم الى بيوتهم . كما أن عميل السلطة ، المسلح السالف الذكر ، راح يهدد باغراق رفاقنا بالدم . ولكن وحدة اعضاء الحزب المتينة ، التي لم يسبق لها مثيل ، وصمودهم منعا هؤلاء الموتورين من تنفيذ مآربهم ، وأديا الى زيادة عزلتهم في القرية بشكل عام ، وبين الشرفاء من ابناء عائلاتهم بشكل خاص .

هذا وقد أثبت أهالي القرية دعمهم للحزب ومساندتهم له . واعربوا عن استنكارهم لاعمال الشغب والفوضى ومحاولات الاعتداء على الحقوق الدمقراطية للمواطنين ، ودعوا الى افشال مخططات السلطة التي تستهدف تفريق وحدة الصف ، واستغلال عملائها في تدبير الفتن واعاقة تطور القرية والعبث بمصالحها .

والاوساط التقدمية في القرية ، بقيادة حزبها الشيوعي ، اذ تستنكر هذه المؤامرات الدنيئة ، تطالب الجهات المختصة بوضع حد سريع لها . وهي ترى ان الامكانيات متوفرة أمام أعضاء المجلس من كل الكتل ـ اذا توفرت النوايا الحسنة ـ للمساهمة في خدمة القرية . وهي تصر في نفس الوقت على التمسك بالانجازات التي تحققت بمساهمة الشيوعيين في القرية وتدعو الى المحافظة عليها ، والعمل على تطوير القرية في مختلف المجالات .

ولكنها تحذر من مغبة استمرار هذه المؤامرات الدنيئة التي تنظمها قلة من عملاء السلطة لضرب الحزب الشيوعي والقضاء على مكاسب القرية ولن تسمح بتكرارها .

وفرع الحزب ، في القرية ، يؤكد مرة أخرى ان مصلحة القرية بوحدة أهاليها وليس على العكس ، كما تستهدف سياسة الاضطهاد القومي ، التي تسعى الى اعاقة تطور قريتنا وسائر القرى العربية .

ويرى فرع الحزب في القرية ان معركتنا الاساسية مع سياسة حرمان قرانا من التطور . وهو يتوجه الى الراي العام التقدمي ـ العربي واليهودي في اسرائيل ـ مناشدا اياه الوقوف الى جانب قوى التقدم والدفاع عن الحقوق الدمقراطية للمواطنين .

النائب الشيوعي توفيق زياد في النقاش على مشروعين لتعديل قانوني الشرطة والسجون

يجب اجراء تغيير جذري واساسي في اوضاع السجون والشرطة

القى النائب الشيوعي توفيق زياد في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، كلمة الكتلة الشيوعية حول مشروعين لتعديل قانوني الشرطة وشرطة السجون ، فضح فيها جرائم السلطات ضد المتظاهرين وفي السجون . وقد اثارت الحقائق الدامغة حول هذه الجرائم ، التي تضمنتها الكلمة ، ثائرة نواب «التكتل» اليميني المتطرف ونواب «المعراخ» فاخرجتهم عن طورهم واخذوا يحرضون على الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية . وقد نشرنا في عدد «الاتحاد» الماضي نبأ عن جلسة الكنيست تلك ، وننشر اليوم نص الكلمة والمقاطعات كاملة :

ان كتلتنا تعارض في مشروعي القانونين وتقترح اعادتهما الى الحكومة . فالوضع السائد في الشرطة والسجن خطر جدا . ثمة دلائل تدل ـ كما يحذر من ذلك اناس كثيرون ـ على وجود خطر ان تتحول البلاد الى دولة بوليسية اذا استمر الوضع في الشرطة بالتطور كما هو عليه الان ..

امنون لين (من «التكتل» مقاطعا) : اننا نتذكر في كل لحظة سولجينيتسين.

توفيق زياد (يواصل كلمته) : اننا نكافح ضد هذا الخطر ومن اجل الا نصل الى مثل هذا الوضع .

امنون لين (مقاطعا) : لماذا لا ترفع صوتك فيما يتعلق بقضية سولجينيتسين ؟

توفيق زياد (يواصل كلمته) : فيما يتعلق بالخدمات في السجون معلوم ان عدد السجون كبير . ومعلوم كذلك ان عدد السجناء ، هنا ، اذا اضفنا اليهم السجناء العرب من المناطق العربية المحتلة ، يشكل رقما قياسيا عاليا . هذه حقيقة يجب رؤيتها .

ايتان ليفني (من «التكتل» مقاطعا) : هذا ما عدا سيبيريا .

(زعيق يرتفع في القاعة) : مناطق مدارة وليست محتلة .

توفيق زياد (مواصلا كلامه) : ان الكلمات التي نستخدمها لتعبر عن الحقيقة . فالمناطق ليست مدارة انما محتلة .

انني اعتقد ان وضع الشرطة والسجون ليحتم جعل الشرطة مؤسسة دمقراطية ما ويحتم اجراء تغيير جذري وفرض رقابة شعبية بالاضافة الى الرقابة الرسمية .

ما هي المهمة الجوهرية التي تقوم بها الشرطة ؟ فقط في الاسبوع الماضي هاجمت الشرطة مظاهرتين ـ الاولى في تل ابيب والثانية في حي هتكفا ـ واعتدت على المتظاهرين بالضرب . وبين من ضربوا كان النائب السابق في الكنيست شالوم كوهين . هذه هي المهمة الرئيسية التي تقوم بها الشرطة وتتمثل بالدفاع عن سياسة الحكومة الرسمية والمصالح الاقتصادية للبرجوازية .

امنون لين (مقاطعا): هل تؤمن بما تقول ؟

توفيق زياد : نعم انا أومن بهذا . فانا لست كالاخرين الذين يقولون ما لا يعتقدونه .

(صراخ من القاعة) : اقترح هذا الامر في تشيكوسلوفاكيا .

توفيق زياد : انا اتكلم في اسرائيل .

(صراخ من القاعة) : هناك توجد طوابير جيش .

توفيق زياد : انظروا الى طوابير الجيش في المناطق المحتلة .

ومهمة الشرطة تتمثل ايضا بتنفيذ سياسة الاضطهاد القومي .

بيسح غروفر (من «التكتل» مقاطعا) : اين ـ في العراق ام في مصر ؟

توفيق زياد : استمعوا الى الارقام ايها النواب :

يشكل العرب في البلاد ١٣٪ من المواطنين ، ومن ١ الى ٢٪ في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي . اما في السجون فيشكل العرب بين ٣٥ الى ٤٠٪ . وهذا الرقم يعبر عن الاضطهاد القومي في البلاد .

بيسح غروفر (من «التكتل» مقاطعا) : هل رأيت المدارس الضخمة التي شيدوها في القرى العربية ؟

توفيق زياد : رأيت السجون الكبيرة الضخمة .

بيسح غروفر : خلال اجيال لم يشيد مثلها .

توفيق زياد : ثمة تلاميذ يتعلمون تحت قبة السماء . هكذا يبدأون سنتهم الدراسية .

بيسح غروفر : هذا عند اليهود .

توفيق زياد : انت لا تعرف اوضاع العرب . فانت تعرف اوضاعهم من خلال الصحف . اذهب وتعرف على الحياة هناك .

بيسح غروفر : لقد عشت كل حياتي بينهم .

توفيق زياد (مواصلا كلامه) : ويعاني السجناء العرب في السجون من الاعتداء العنصري ، التي تقوم بها قوى شوفينية ، تلقى تشجيع الشرطة . انا شخصيا تعرضت اكثر من مرة لمثل هذه الاعتداءات . وآخر مثل هو ما حدث في سجن شطة في الصيف الماضي ، حيث جرى اعتداء منظم على السجناء العرب بتشجيع من الشرطة والمسؤولين في السجن .

يجب ان نعالج هذه القضية بضمير وان نتقصى ما تفعله الشرطة وادارة السجون في المناطق المحتلة . فكل من مر عبر اقبية التعذيب يستطيع ان يقص ما يوقف شعر الراس .

موشه شاحل («المعراخ ـ مبام» مقاطعا) : تكلم أيضا عما صنعوا بيهود سوريا . والعرب الذين تتحدث عنهم ادينوا في المحكمة على مخالفات جنائية .

توفيق زياد : ان هذا لن يخفي حقيقة ما اقول .

امنون لين (مقاطعا) : لماذا لم تقل كلمة واحدة عن اليهود في سوريا ؟

توفيق زياد : انني اتكلم عن اوضاع الشرطة والسجون في اسرائيل .

ايتان ليفني («التكتل» مقاطعا) : بتجاهلك لسوريا تعلن من انك لن تدافع عن الشعب العربي وانا اوافقك على ذلك .

توفيق زياد : هل تدس لي الكلمات في فمي ؟ ان لي الشرف ان اكون شيوعيا وابنا لشعبي ، أمميا . ليس هناك أممية مجردة فكل أممي هو ابن لشعب ما . حتى هذا يجب ان نشرحه هنا ؟

اليعازر شوستاك (من «التكتل» مقاطعا) : لو كنت تقول مثل هذه الامور في روسيا لكنت الان في السجن.

توفيق زياد : ان مشروع القانون يفتح المجال أمام التمييز حتى في دائرة الشرطة ذاتها . فكم هو عدد الضباط العرب في الاركان العامة للشرطة ؟ وكم هو عدد الضباط العرب عامة في البلاد ؟ يجب فحص هذه الظواهر .

دافيد ليفي (من «التكتل» مقاطعا) : كم هو عدد المخلصين للدولة وقوانينها؟

توفيق زياد : ان مشروع القانون ، ايها النواب ، يمنح الضباط امكانية التحقيق والتقرير فيما يتعلق باتهام سجين في مخالفات ارتكبت داخل السجن . وهذا معناه اعطاء ادارة السجن صلاحيات واسعة . وفي مثل هذه الحالة يمكن الاعتداء على سجين ما واتهامه بالعدوان . وانا حين أتحدث عن هذا فعن تجربة شخصية ايضا . فلقد وقعت ضحية اعتداء وانا في السجن ، استمر خمسة ايام ، وبعدها اتهمت بمهاجمة سجانين في اثناء العمل . هذه حقائق من تجربتي الخاصة .

وزير الشرطة شلومو هيلل (مقاطعا) : ماذا حكمت المحكمة ؟

توفيق زياد : المحكمة حكمت بتبرئتي من تهمة الاعتداء على السجان في اثناء العمل .

الوزير هيلل : اذن ، كل شيء على ما يرام .

توفيق زياد : هذا من الناحية القضائية ولكن الامر يختلف من ناحية الشرطة .

ولذا فاننا نعتقد ان مصلحة الدمقراطية وكفاح الشعب وتقاليده لتحتم وجوب اجراء تغير جذري واساسي في اوضاع السجون والشرطة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى صديقنا العزيز علي صالح صبح وزوجته تمام بمناسبة المولودة الجديدة

الحزب والشبيبة ـ حيفا

تهانينا القلبية الحارة الى الرفيق سميح غنادري والرفيقة راوية حبيبي بمناسبة خطوبتهما ، ونتمنى لهما مستقبلا سعيدا وناجحا

الاصدقاء الاسرائيليون في معهد طب الاطفال في لينينغراد

تهانينا الحارة الى الصديق سليم واكد وزوجته بالمولودة الجديدة ((سلام))

الحزب ـ خلية الصفافرة ـ الناصرة

سميح القاسم

قراءة في وثيقة "الفساد" (٥)

الفـــخ !

الفـــخ !

■ الفخ .. نفس الفـــخ الذي نصبته اسرائيل لمصر في عدوان ١٩٦٧ ، هو الـــذي وقعت فيه اسرائيل في حـرب أكتوبـــــر .. هكذا يلخـص المؤلفون كيفية انفجار الحرب الاخيرة . وهم يستشهدون في ذلك بتصريح صحفي كمــان الجنرال سعد الدين الشاذلي قد أدلى به بعد اعلان وقـف اطلاق النار : « لم يخطـــــر بـــالي أبدا أن العدو يمكـن التغرير به الى هذا الحد » ..

في الايام التي سبقت ٥ حزيـــران اصدر الجنرال ديان امرا الى قـادة الوحدات العسكرية الاسرائيليـــــة بارسال عدد كبير من الجنود في عطلة منزلية .. وابتلعت الاستخبـــارات المصرية هذا الطعم ، وقررت القيادة بان حالـــــة الاستعداد في الجيش الاسرائيلي قد ضعفت وأن قسمـــــا كبيرا من الوحدات الاسرائيلية أعيـد الى البيت ..

هذا « الطعم » نفسه ابتلعتـــــه الاستخبارات الاسرائيلية ، غـير ان عملية التغرير المصرية والسورية هذه المرة كانت طويلة ودقيقة ومحبوكـــة للغايـــــة .. ويرى المؤلفـــون ان السوفييت كانوا وراء خطة التضليل العربية .

ويرى المؤلفون أن العـرب تبنـوا « الاسلوب السوفييتي » في « الحرب النفسية » القائم على نشر انباء بعيدة ومناقضة لمجرى الخطة .. اما لمـاذا يسمون ذلك أسلوبا سوفييتيـــــا بالذات ، فالعلم عندهم وعند الله .. ويزعمون ايضا ان الاقمار الاصطناعية السوفييتية كانت تتجسس عـــلى تحركات الجيش الاسرائيلي ، ولـــم يقولوا شيئا عن الاقمار الاصطناعيـــة الامريكية ، ولا عن ليبرتي ، سيئـة الذكر ، وشقيقاتها ..

ثم يستعرض المؤلفون سلسلة مـن الانباء الصحفية العربية والعالميـــة التي أعطت صورة مزيفة تماما ، عـن واقع الاستعداد العسكري في الجانب العربي ..

في ١١–١٢–٧٢ نشرت وكالة « يو. بي » في بروكسل نبا بهذا المعنى : « فقط ٤٠٪ من الســـــلاح و ٦٠٪ من الطائرات القاتلـــة المصرية » في حالـة صـــالحة للاستعمـــال – وقد ورد ذلك في تقرير سري أعده سلاح الجــــو المصري ووزع في مصر بنســـــخ معدودة » .

ونشرت صحيفة «فاينتشل تايمز» (١٦–١٢–٧٢) :

« الجيش المصري غير مستعد ، بتاتا ، للقتال ، رغم ان بعـض الوحدات تطمح لمحاربة اسرائيل» .

وتحت عنوان « الفساد يستفحل . لدى الجيش المصري ذخيرة لاسبوع واحد فقط » نشرت صحيفـــــة « لا ستامبا » الايطالية مقالا بهـــذه الروح في ٢٧–١–٧٢ .

ونشرت صحيفة «كوريرا ديلاسيرا» الايطالية نبأ يقول : « هناك مصادر عسكرية مصرية تعترف علانية ان مصر ينقصها البنزين وقطع الغيار . هناك طيار واحد فقط لكل طائرتـــين . الطائرات الحديثة الاسرع من الصوت ملقاة مثل حجارة جامدة . في الاشهر الخمسة الاخيرة تحطمت في التدريبات ثلاثون طائرة أسرع من الصوت » .

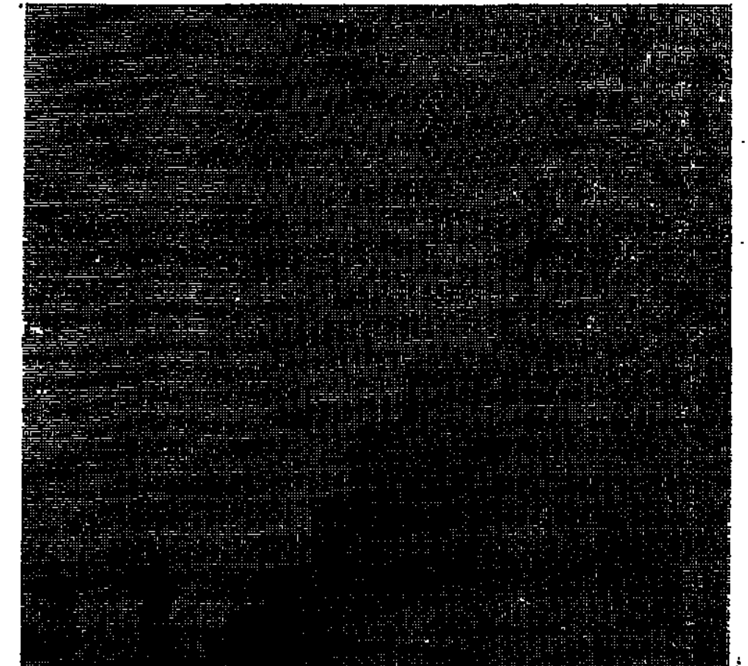
وحتى تكتمل الصورة ، نشـــرت صحيفة « فيغارو » الفرنسيـــة في ٨–٢–٧٢ : « فضـــائح ، مرارة ، واستلاب ، في مصر . ضبـــــاط الوحدات المرابطة على قناة السويس يمضون في الجبهة يومين فقـــط في الاسبوع ، وبقية الوقت يمضونهـــا في القاهرة ، اعتمادا على أذونات مزيفة. اشتركت في جنازة جنرال مصري ، اشترك فيها عشرات الضباط الكبار . ولا واحد منهم سار حسب الايقاع .. كثيرون منهم انتعلوا أحذية الرياضة.. وقال لي ملحق عسكري أجنبي : لـم يكـــن هذا الجيش في أي وقت مضى أكثر مذلة . لم يعد لديـــه ناصر ولا خبراء سوفييت ، لم تعد فيه روح» .

في نيسان ١٩٧٢ كتبت صحيفـــة « لاكسبرس » الفرنسية ان اسرائيل تمتحن استعداد الجيش المصـــري بصورة مستمرة وان الاستنتاجات تقول ان مصر « أشبه بكيس فارغ » ..

وفي ٢–٩–٧٣ كتبت « لوموند » الفرنسيـــــة ان « كثيرين من ٥٠٠ – ٦٠٠ ألف جندي مصري المرابطين على القناة لا يحاربون ، وهم غير قادرين على القتال ، بل انهم يقدمون خدمات فوضوية مختلفة .. والجنود الشباب الذين تم تجنيدهم مؤخرا في مصر غير أكفاء للسيطرة على العتـــــــــاد السوفييتي » ..

صحف اخرى كثيرة في أوروبـــــا الغربية وفي امريكا أسهمت – غـــير عامدة – في نشر ستار كثيف مـــن الدخان حول حقيقة ما يجري داخـل القوات العربية المستعدة بلا كلـــل لخوض معركة التحرير .

الحذر اللذيذ الذي خلقه النصـر العسكري الحزيراني في الاوســـــاط الاسرائيلية الواسعة – على مختلـــف المستويــــات – وهذه « الخطة » الاعلامية التي عززت الشعـــــور بالاطمئنان لدى حكام اسرائيل ولـدى الشعب أيضا .. والفطرســـــة والاساطير الكثيرة عن « الجيش الـذي لا يقهر » كل ذلك ترك اثره العسكري والسايكولوجي ، على مجرى المعركـة وعلى نتائجها .



مقاتلون مصريون في احد مواقع خط بارليف بعد الاستيلاء عليه

مقاتلون سوريون بعد اقتحام موقع اسرائيلي في جبل الشيخ
عن « الاخبار » اللبنانية

وللحقيقة التاريخية ، فان الهجوم الدعائي الاسرائيلي ، او « الحـــرب النفسية » الاسرائيلية ، والانجازات العملية التي حققها الجيش الاسرائيلي في الحروب السابقة – رغم كـــــل ملابسات تلك الحروب – أثرت أيضا في الجانب الآخر ، في الجانـــــب العربي .. لقد صرح الرئيس السادات ان مصر مستعدة للتضحية بمليـــون جندي من أجل التحرير ، وقـــدر الجنرال أحمد اسماعيل علي والقيادة العسكرية في مصر ان ٢٥ – ٣٠ ألـف جندي قد يستشهدون في عمليـــة العبور – وهذان التقديران يدلان على مدى الوهم الكامن – او الذي كـــان كامنا – في نفوس العرب ازاء هـــذا الشبح الغامض المدعو اسرائيـــل أو الجيش الاسرائيلي .

يشير المؤلفون الى قضية اخــرى كانت مدار جدل في الاوساط العامـة والرسمية على السواء ، وهي قضية وقف اطلاق النار ..

من الذي طلب وقف اطلاق النار ؟ أهم المصريون ؟ أم الاسرائيليـــون ؟ السوفييت أم الامريكيون ؟

نعتقد انه كانت لدى جميـــــع الاطراف اسباب كافية لطلب وقـف اطلاق النار في اليوم الذي وقع فيـه الامر .. فخسائر الاسرائيليين كـانت تتصاعد وتتلاشى بسرعة ، وهجماتهم المضادة لم تحقق أهدافها المرجوة – كما اعترف المؤلفون في فصل سابـــق – والدولتان العظميان غير معنيتين – كل من وجهة نظرها الخاصة – باستمرار التدهور .

غير ان المؤلفـــين ينسبون الى الدكتور كيسنجر انه روى لسفـير امريكا في اسرائيـــــل (بتاريخ ٢٢ اكتوبر) ان أنور السادات أعتقد ان قوة اسرائيلية صغيرة اخترقت القناة واستمرار القتال كفيـــل بطردها ، بينما اكتشفت الاقمار الاصطناعيـــة السوفييتية ان القوة العابرة تشكـل خطرا جديا لذلك فقد بادروا بطلب وقف اطلاق النار قبل تدهور الموقف في تلك الثغرة من الجبهة المصرية .

بالنسبة للتستر على تحركـــات الجيش المصـــري والتغريـــــر بالاستخبارات الاسرائيلية ، كـــانت « المناورات الكبيرة » المتكـــررة في الجانب المصري وسيلة لمنـــــع الاسرائيليين من التمييز بين الحركـة التدريبية والحركة العملية التي تمت في خطوة العبور ..

اذن ، فقد كانت عملية التغريـــر ونصب الفخ شاملة ومكتملة على غاية من الاتقان في التخطيط والتنفيذ ..

في نهايـــــة القتال حدث شيء ذو دلالة .. روى أحد الجنـــــود الاسرائيليين الذي قاتلوا على موقـــع جبل الشيخ : « قالوا لنا ان هـــذه هي عيـــــون اسرائيـــــل » .

غير ان العيون الحقيقية كانت قـد ذهبت منه وقت بعيد .. منذ نجحت سمفونية التغرير في ايقاع القيـــادة الاسرائيلية في الفخ .. الفخ نفســه الذي سقط فيه العرب قبل سنـين طويلة جدا ، جدا .. في ذلـــــك الخامس من ذلك الشهر حزيران مـن ذلك العام ١٩٦٧ ..

والى اللقـــاء يـــوم الثلاثـــاء القـــادم مع : ((المجل الذهبي)) !

النص الكامل لكلمة الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية عكا في جلسته الأولى

عكا – لمراسلنـــا – القى الرفيق رمزي خوري عضـــو المجلس البلدي ، كلمة الكتلة الشيوعيـــة في جلسة المجلس الاولى التي انتخب فيهــــا الرئيس ونوابه وتعرض فيهـــا لمشاكل عكا القديمة وهاجـــم ادارة البلدية لاهمالها وتجاهلها الامور الحيوية ، وقال :

لقد تعجب البعض لاننا لم نعارض ، ونحن نرى ان ذلك نابع من شعورنـــا بالمسؤولية لمستقبل العلاقات في هـــذا البلد ، واننا نرى ان على المجلس بناء علاقات أخوة وصداقة واحتـــــرام متبادل بين سكان المدينة اليهـــود والعرب .

ان كتلتنا صارت الى وضـــــع اصبحت فيه تمثل العرب في المجلس، وهذا يضع على عاتقنا مسؤوليـــــة كبيرة ، ولكنه يضع على عاتق رئيـــس البلدية وادارتها مسؤوليـــة أكبر في التوجه نحو الجمهور العربي ونحـــو كتلتنا .

قال رئيس البلدية بضعة أشياء وكلمات عن الوضع في عكا القديمة ، قال : انه « وصمة عار » ، وهـــذا صحيح ، ولكن لاسفنا الشديد لـم يصلح هذا العار خلال فتـرة المجلس السابق ، ولم يعمل شيء لازالة هذه الوصمة عن وجه مدينتنا .

اننا نريد توجها جديدا ، وشكـلا جديدا للعمل ، ونعتقد ان هذا العار لا يمكن ان يستمر ، ونريد أن توضـع البرامج لذلك ، وليس فقـــــط التصريحات .

ان أوضاع الثقافة في عكا القديمة، حيث توجد مدرسة واحدة في اربعة أماكن لا يمكن ان يستمر ، ولن نرضى باستمرار نزول الماء على رؤوس الطلاب من السقف ، ولن نقبل ان يستمـر وضع لا يوجد فيه ناد ثقافي للشباب في عكا القديمة ، اذ مرت ثـــــلاث سنوات على انهيار النادي البلـــدي الحالي ، ولم تعمل ادارة البلديـــة شيئا لاصلاحه .

فرق رياضية محترمة ، مثل فرق رفع الاثقال من عكا القديمة والتي هي بطل اسرائيل ، لا يوجد لها نادي ، وفرق ملاكمة تتبارى مع فرق مـــن نابلس الى تل ابيب ، وتتمرن في أقبية الافران في عكـا القديمة ، وفـــرق مصارعة لا نوادي لها .

لا يمكن ان نقبل باستمرار سلـب ملعب كرة القدم في عكا القديمـــة ، كما هو متبع حتى اليوم .

ان استمرار أوضاع عشرات البيوت الخطيرة لا يمكن السكـــوت عليه ، ومهندس البلدية يعرف هذا الامر ، فالبيوت مؤشر عليها بعلامة « خطر » ومن الممكن ان تسقط في أية لحظـــة وتقتل الناس في داخلها ، وحتى الآن لم تعمل ادارة البلدية شيئا لتـلافى هذا الوضع المؤلم . وكذلك لم تعمل شيئا تجاه الوضع غير الانساني الذي تعيش فيه عائلات من ١١ – ١٣ نفرا في غرفة لا تزيد مساحتها على ١٥ مترا مربعا .

لقد وزعت البلدية كراسا قبـــل الانتخابات ، ووصلني البارحة فقط ، وعلمت منه ان هناك ٣٥٠٠ وحدة سكن تحت البناء ، وهذا شيء حســن ، ولكن يجب ازالة وصمة العـــــار في مبراة نابليون ، ووصمـــة العار في السكن الخطر وغير الانساني في عكـــا القديمة ، ويجب الا تنتظـــر ادارة البلدية حتى تنهار البيوت ويقتـــل الناس . ويجب ان لا تنتظر هـــذه الادارة حتى تظهر أمراض التيفوس في عكا القديمة كما حدث قبل سنوات .

على ادارة هذه البلدية ان تتحمـل كامل المسؤولية ، من نظافة وانارة ، حيث لا يمكن السكوت على وجـــود مزبلة كبيرة من عدة دونمات بجـــوار مدرستين في عكا القديمـــة ، وان « فطوسي » نائب الرئيس يعرف ذلك والجميع يعرفون ان هذا عار يجب ازالته من حياة الجماهير في عكـــا القديمة .

اننا نطالب بتوجه جدي لحل هذه المشاكل ونطالب باحترام متبادل على اساس الصداقة والاخوة .

وأريد ان اقول هنا ، ان محادثات جرت بين كتلتنا ورئيس البلديـــة ، وبمبادرتنا وكان لهذه المحادثـــات استمرار ، ولقد وضعنا كل هـــذه المطالب ، وأكد لنا رئيس البلديـــة وقطع الوعود ، كما طالبنا بتسجيـــل وعوده في بروتوكول يوقع من كتلتنا .

ولضمان تنفيذ هذه المطالب ، فقد طالبنـــــا بان تمثل كتلتنا في ادارة البلدية . وان القضية التقليديـــة بوجود نائب عـــربي فعلي لرئيس البلدية يجب ان تستمر في مدينتنا .

لقد تضمنت وعود رئيس البلديـــة قضية السكن والثقافة والبنـــــاء والمدارس ، واننـــا نريد من رئيس البلدية ان يكون عند وعده وان يباشر الى حل هذه المشاكل ، وان يتوجـــه بجدية لها ، وكذلك حل قضية الازواج الشباب في كل المدينة ، في الشيكونات وفي عكا القديمة على السواء .

لا مكان للتفاخر باقامة حي الفلات كما ذكر كراس البلدية ، طالما ظلت وصمة العار في عكا القديمة ومعبراة نابليون ، ولا حاجة لنا في الفيـلات حتى يقضى على العار الذي ذكـــره رئيس البلدية .

ان مطالبنا هي مطالب الجماهيــر العربية في المدينة ، واليوم قدمــت مذكرة بهذه المطالب الى رئيـــــس البلدية ، ووقعها فضيلـــــــــة القاضي الشيـــخ محمـــد حبيشي ورؤساء الطوائف المسيحيـــــة ، منتخبو المدينة العـــرب يستنكرون فيها استمرار هذا الوضع في عكـــا القديمة ويطالبون بتنفيذ المطــالب المذكورة ، والتي لضمان تنفيذها فان هناك حاجة الى أن يمثل الاعضاء العرب في المجلس في ادارة البلدية ، ونيابة الرئاسة الفعلية مثل ما كـان طوال كل السنين الماضية .

واذا كانت هناك نوايا طيبة واحترام متبادل ، وجدية لحل المشاكل فيجب الاستجابة لهذه المطالب العادلة .

ومن ثم فقد امتنعنا عن التصويت ، ولم نقف أضدادا من اجل استمرار مد يدنا للتعاون ، ولتعريف المجلس بمسؤولياته تجاه المدينة ، والبلـدة القديمة بشكل خاص . ونحن سنقرر موقفنا حسب مدى استعداد الادارة لازالة وصمة العار الموجـــــودة في المدينة .

وعلى ضوء الاحداث الاخيرة ، فانه يوجد وضع طيب الآن من اننا كلنـــا نتمنى ان يحل السلام قريبا .

ولكننا لن نسلم بواقـــع الغـــلاء المتفاقم الذي شمل كل المـــــواد الغذائية الاساسيـــة والضرورية ، والذي يضر ضررا بالغا بالعائـــلات قليلة الدخل والعمال بشكـــل عام ، والذي قفز بشكل خطير نتيجة لانزال السوبسيديا عن الخبز والحليـــب والسكر والرز وغيره .

اننا نعتقد ان على المجلس البلدي ان يتوجه باسم الجمهور في عكـــا الى الحكومة مطالبا باعادة السوبسيديـا ومنع ارتفاع أسعار المواد الغذائيـة الضرورية .

اننا نرجو ان نتعاون مع كل أعضاء المجلس الجدد والقدامى في سبيل حل المشاكل الجدية في هذه المدينة ، ليس بالتصريحات التظاهرية ، بل بالعمل الجدي من خلال الاحترام المتبادل لكي تصبح عكا بيتا جميلا ومثلا على الحياة المشتركة والاخوة والعلاقات الطيبة بين اليهود والعرب وشكرا

"الابرتايد" جريمة ضد الانسانية

نشر مجلس السلام العالمي مؤخرا نصوص الميثـاق حول حظـــر وعقوبـــة جريمـــة ((الابرتايد)) (سياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا) وكمقدمـــة لهذا الميثـاق نشر نص البيـــان ، حول هـــذا الميثاق ، والذي كتبــه رئيس اللجنـــة الخـــاصة حول ((الابرتايد)) التـــابعة للامم المتحدة أدوين اوجبو (مـــن نيجيريا) وفيما يلي نص هذه المقدمـــة ، وسننشر في أعداد قـــادمة بعض نصـــوص الميثاق :

الميثاق الذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحـــدة في ٣٠ تشرين الثـــاني ١٩٧٣ حول حظر وعقوبة جريمــــة « الابرتايد » (سيـــاسة التمييـــز العنصري في جنوب افريقيا) هـــــو مساهمة عالمية هامة في العمل عـــلى استئصـــال سيـاسة « الابرتايد » والكف عن تطبيقها عمليـــــا وتمكين شعب جنوب افريقيا المضطهد مـــن الحصول على حقوقه التي لا تتزعزع .

فخلال ربع قرن تقريبـــــا حاولت الامم المتحدة والمجموعة الدولية بكل أناة حث نظام الاقلية البيضاء الفاشي على التخلي عن سياسة التمييــــــز العنصري والتفرقة غير الانسانية التى يتبعها . مرارا وتكرارا جرى تحذيـر ذلك النظام للكف عن اضطهــــــاده للاكثريـــة الساحقة من شعب جنوب افريقيا وناميبيا . انه لم يرفض فقط النداءات والمطالب وانما واصل فرض سياسة « الابرتايد » الاجراميـــــــة بقسوة ووحشية متزايدتين . وقـــد اصبح المجتمـــع الدولي مضطرا الآن الى الاعتراف والاقرار بان النظـــــام الفاشي ليس مجرد انسه متصلب ولكنه لاسبيل الى تقويمه . فلا يمكن ان تكون هناك حرية وسلام في جنوب افريقيا وافريقيا الجنوبية بدون عمل فعال لكبح ومعاقبة العنصريين الذين يواصلون انزال ما لا حد له مـــــن المعاناة بالملايين من الناس واخضـــاع قـــادة الشعب المضطهد الى التعذيب الحـــاقد .

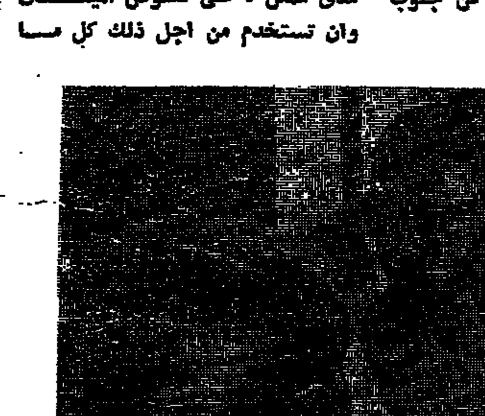
ان الميثاق الذي اقترح في الاصل على الدورة الســـــادسة والعشرين للجمعية العمومية في سنة ١٩٧١ ، قد بحثه بالتفصيل ، خلال سنتين ، المجلس الاقتصـــادي والاجتمـــاعي ، ولجنة حقوق الانسان ، واللجنــــة الخاصة ، بسياسة « الابرتايد » ، وذلك قبل ان تقره الجمعيـــــة العمومية . انه يستند على قـــاعدة صلبة من القانون الدولي ، وخاصة المبادىء التي تضمنها ميثاق الأمم المتحدة ، واعلان حقوق الانســــان الشامل ، واعلان منح الاستقــــلال للبلـــــدان والشعوب المستعمرة ، والميثاق العالمي حول ازالـــة كـــل اشكال التمييز العنصري ، والميثاق حول حظر وعقوبة جريمة الابـــادة الجماعية ، والميثاق حول عدم تطبيق التقييـــدات القانونية لجرائم الحرب والجرائم ضد البشرية .

ان الميثاق يعلن ان « الابرتـــايد » هو جريمة ضد البشرية وان تلـــك الاعمال غير الانسانية الناجمة عـــن سياسة « الابرتايد » وتطبيقها عمليا ، وسياسات وممارسـات التفرقــــة العنصرية والتمييز العنصري المشابهة هي جرائم تتعارض ومبادىء القـــانون الدولي وتشكل تهديدا خطيرا للسلام والامن العــــــالميين . وهكـــذا فان المنظمات والمؤسسات والافراد ، الذين يرتكبون جرائم « الابرتايد » ، قـــد اعلن انهم مجرمون . والدول المشاركة في الميثاق تتعهد بسن تشريع او اتخاذ اجراءات ضرورية اخرى لمقـــاومـــة ومنع أي تشجيع « للابرتـــايد » وان تقدم للمحكمة وتعاقب الاشخـــــاص المسؤولين عن هذه الجريمة .

والمسؤولية الاجرامية العالمية تنطبق على الافراد واعضاء المنظمـــــــات والمؤسسات وممثلي الحكومات، الذين يرتكبون جريمة « الابرتايد » ، سواء يقيمون في اراضي الدولة التي ارتكبت فيها تلك الجريمة او في بعض الدول . وهذا التدبير يشكل بالنسبـــــــة للحكومـــــات والشعوب التي تهب لمقاومة العنصرية اداة قوية جدا في النضال لعزل النظام العنصري واجبار المتعاونين معه على التخلي عن جنوب افريقيـــا .

لقد أقر الميثاق باغلبية ســـاحقة من الدول الاعضاء في الجمعيـــــة العموميـــــة للامم المتحـــدة . ولكن للاسف، فان بعض الحكومات التــي تواصل ، بطريقة او باخرى ، التعاون مع نظام جنوب افريقيا ، لم ترغب في اخضاع مصالحها الاقتصادية والا... الى مصلحة العدل الانساني العلـ... وهناك أمل ان تنقاد هذه الحكو... الى الرأي العام المتنور وتتخلى... سياستها قصيرة النظر وتلائم ... مع مواقف الاكثرية الساحقة ... الشعوب لمصلحة السلام و... الدولي .

في القرار حول الميثـ... الجمعية العمومية من كل ... والمنظمات الحكومية وغير الحكوميـ... ان تعرف الرأي العام ، على اوسـع مدى ممكن ، على نصوص الميثـــاق وان تستخدم من اجل ذلك كل مـــا لديها من وسائل اعلاميـــة. وأود ان امتدح مجلس السلام العالمي عـــلى تعاونه في هذا الخصوص .



عمال المناجم مصطفون بالدور لاجل الطعام في منجم للذهب بالقرب من جوهانسبرغ . انهم يقطعون مئات الكيلومترات في بلادهم لقضاء زهرة شبابهم في العمل تحت الارض ...

اجتماع الاحزاب الشيوعية في غربي اوروبا

انتهى في ٧٤/١/٢٨ في بروكسل عاصمة البلجيك اجتمـــــاع الاحزاب الشيوعية في غربي اوروبا ، وقـــد استغرق الاجتمـــــاع يومين وبحث المجتمعون خلاله قضايا أزمـــــــة الرأسماليـــة الراهنـــة ونضـــــال الشيوعيين لاجل التقدم الاجتمـــاعي والدمقراطية ، والاستقلال القومي ، والسلام والاشتراكية ، ولاجل وحدة الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية .

وابرز البيـــــان الذي صدر عن الاجتماع انه جرى في جو من النقاش الحر العميق تسوده روح الاخـــــوة والتضامن الدولي .

واتخذ الاجتمـــاع قرارا باصدار نداء ، كما اتخذ ثلاثة قرارات يتعلق احدها بازمة الطاقة في العـــــــــالم الرأسمالي ، والثاني للتضامن مع شعوب الهند الصينيـــة والثـــالث للتضامن مع شعب التشيلي .

ويؤكد المشتركون ان الاجتمـــاع كان «رحلـــة هـــامة في طريق تعزيز التعاون بين الاحزاب ، ونضالهـــا ، وسيسهم في وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

وعقد رؤساء الوفود لدى انتهـاء الاجتماع ندوة صحفية ، ردوا فيهـا على اسئلة الصحفيين . وحلل لوي فان جايت الابحـــاث التي جرت في الاجتماع والاتفاق العام واجمـــاع الاراء اللذين سادا المؤتمر . وابرز ان في الاقطار الرأسمالية امكانات جديدة للتقـــارب والتعـــاون لقيـــام حلف سياسي بين العنـــاصر المختلفة التي تتكون منها الحركة العاملـــــة الدمقراطية . واعلن ان الاجتماع قرر ان يتوجه الى هذه القوى لتعمـــل متعاونة لنشوء اوروبا غير مرتبطـــة ودمقراطية وتواقة الى الســـلام .

واضاف انه في خلال الاجتمـــاع جرت لقاءات لبحث موضوع : « الشيوعية في وجه أزمة الرأسمالية » ، وان هذا الموضوع سيبحث في لقاءات عاليـــة اخرى .

وفي رد على سؤال حول « خـــلاف الاراء » بين الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الايطـــالي الذي ينشر عنه بعض الملفقين ، حول انريكو برلينجر انظار السائل الى التصريح الذي ادلى به الى جريدة الاومانتيه وفيها جاء : البحث هو حول معلومات لا تتفق والحقائق . ان التعـــاون والتفـــاهم بـين الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الايطالي تطورا بالتدريج في الايام الاخيرة وبلغا الى مستوى سياسي وعملي يرتفع من كل ما كان عليه في الماضي . ونجاح اجتماع بروكسل هو ثمرة الاتفاق التام الذي تحقق بين الحزبين ، في مراحل التحضير له ، وفي اثنائه .

هذا واشترك في الاجتماع ٢١ حزبا شيوعيا في ٢١ قطرا هي : بريطانيـا والنمسا ، وبلجيكـــا ، وقبرص ، والدانمرك ، والمانيـــا الغربيـــة ، واسبانيا ، وفنلندة ، واليونـان ، وهولندة (بصفة مراقب) ، وايطاليا، وايرلندة ، ولوكسمبرج ، والنرويج ، والبرتغــــال ، والسويد وبرلـين الغربية . ورئس معظم الوفـــــود السكرتير العـــام في حزب البلد الذي جاء منه الوفد ، ومنهـــم جـــورج مارشيه (الفرنسي) وانريكو برلنجر (الايطـــــالي) وسنتياجو كـــارليلو (الاسباني) وجان جولان (البريطاني) وأ . ساريتان (الفنلندي) وغيرهم .

تهاني

الى اياد وعبلاء العبـــاسي
تهانينا بالمولودة المباركة
((مي))

الحزب والشبيبة – حيفا

تهنئـــــة

احر التهاني نتقدم بها الى صديقنا العزيز **محمد يونس سليمان** بمناسبة افتتاح محل الخيـــاطة الجديد في عمــارة رمضان قرب منصور كردوش
نتمنى له التوفيق في عمله والى امـــام .

الحزب – النـــاصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح

اجتماعـــات للرفـــاق والاصدقـــاء
في النضال دفاعا عن العمـــال ومن اجـل السلام

	يوم الثلاثاء ٢\١٢	
بات يام	الساعة ٨ مساء (بالبلغارية)	ل. زهافي
	يوم الاربعاء ٢\١٣	
تل ابيب	في النادي الساعة ٦:٣٠ مساء	ي. ايزغـا ،
	اجتماع مستخدمين	ب. شنوذر

وممثلون عن اماكن عمل

تعزيـــــــات

تعازينا القلبية الى الصديق محمد خوالد بوفـــــاة والده المرحوم **فضل خوالـــد**
له الرحمة ولكم من بعـــده طول البقاء .

الحزب والشبيبة – شعب

تعازينا الحـــارة الى آل طنوس في الناصرة وخارجهـا بوفاة فقيدهم الغالي
رزق طنوس

الحزب – الناصرة

وثيقة اسرائيلية لا يفضحها

حرب الجنرالات – ٣

« الحرب التي لم تنته »

انتصرت اسرائيل في حرب السادس من اكتوبر ؟ الذي اوهمت فيه الدعاية الرسمية اوسع اقسام بان اسرائيل حققت نصرا كبيرا ، يستطلع اريك رولو ، قسم الشرق الاوسط ، في صحيفة الليموند الفرنسية جنرالات اسرائيل في سلسلة مقالاته التي نستعرضها ، دروس الحرب وحول الثمن الذي على اسرائيل ان

في هذا المقال ما يساعد القارىء على رؤية خلفية الحالي الذي يدور بين الجنرالات والذي لم ينته بعد ترتبت عليه نتائج بعيدة المدى في خارطة اسرائيل السياسية والجغرافية . وهناك بعض الاحزاب والكتل ، مثل التي ترغب وتتوقع ان يؤدي احتدام هذا الصراع استراتيجية اسرائيل العسكرية والسياسية الى اتجاهات جديدة .

هل ربحت اسرائيل الحرب ام خسرتها ؟ هناك وجهتا نظر يقول رولو ان الاكثرية تقول :

« حققنا نصرا عسكريا كبيرا ، وربما هو اكبر نصر في تاريخنا » . ويزعم رولو ان القوات الاسرائيلية التي كانت تحمي خط بارليف وقت اندلاع الحرب لم تزد عن ٦٠٠ جندي! ولذلك فهو يرى اساسا للادعاء بالنصر باعتبار ضخامة القوات العربية ، خصوصا الآلية ، على الجبهتين المصرية والسورية التي بلغت ٣٣٠٠ دبابة . ولم يحاول رولو معرفة عدد الدبابات الاسرائيلية على الجبهتين .

والى جانب هذا يذكر رولو ، نقلا عن ما يعترف به بعض الضباط الكبار : « اصبنا بهزيمة نسبيا بالمقارنة مع نتائج حرب ١٩٥٦ وخصوصا حرب ١٩٦٧ » . فهم يدعون انه « في اكتوبر الماضي فرض علينا العدو حربا على جبهتين ، شل جزئيا سلاح طيراننا ، واوقع بنا خسائر كبيرة بالارواح ، وخصوصا انه نجح في الاستيلاء على الضفة الشرقية للقناة باكملها ، بعد ان احتل خلال بضع ساعات خط بارليف . »

فمنذ ١٩٦٧ تبنى الجنرالات الاسرائيليون مبدأ استغله انصار التوسع الاقليمي ليخدم سياسة اولئك الذين اعتبروا ان الوضع الراهن هو في مصلحة اسرائيل وان الزمن يخدم مصالحها . وهذا المبدأ هو ان التفاوت التكنولوجي بين القوات الاسرائيلية والعربية يزداد اتساعا وفق نفس القوانين التي يتسع فيها التفاوت الاقتصادي بين الدول الصناعية والعالم الثالث .

ويضيف رولو انه في اعتقاد الاستراتيجيين الاسرائيليين ، لم تعد حرب « يوم الغفران » هذه النظرية ... غير انه يقول ، مع هذا ، قلائل هم الجنرالات الذين يعتقدون بضرورة الاحتفاظ بمعظم المناطق التي جرى احتلالها سنة ١٩٦٧ ، من اجل المحافظة على العمق الاستراتيجي وهؤلاء يعتقدون ايضا بضرورة اختصار المطالب الاسرائيلية الاقليمية بعد الحرب الاخيرة التي « خسرنا فيها سياسيا » . والاكثرية من هؤلاء الجنرالات قانعة بالاحتفاظ بقمم الجولان وشرم الشيخ (مع ممر ، يصل هذا الميناء باسرائيل) .

غير ان اغلاق مضيق باب المندب في ١٧ او ١٨ اكتوبر ١٩٧٣ ، اقنع مختلف الجنرالات ان الوجود الاسرائيلي في شرم الشيخ لا يستطيع ان يؤمن حرية الملاحة . ويذكر رولو على لسان الجنرال الاحتياطي متتياهو بيلد « اذا كان علينا ان نؤمن مرور سفننا عبر مضائق العقبة ، علينا ان نحتل ايضا اليمن – وهذا غير معقول » . وكذلك « ضمان وجود اسرائيلي على ضفتي قناة السويس .. وفي اعتقادي ان معاهدة دولية فعلية تستطيع ان تحل هذه القضية بصورة مرضية .. »

اما بارليف فلا يوافق على هذه النظرة ، ويعتقد بضرورة الاحتفاظ بشرم الشيخ كقاعدة لتشكيل قوة رادعة ضد اغلاق مضيق باب المندب بالرد على مثل هذه الخطوة باغلاق قناة السويس امام الملاحة ...

ويحتدم النقاش بين الجنرالات ايضا على مستقبل الجولان . ويتضح من مقالات رولو ان عددا كبيرا من الجنرالات يرفضون العودة الى حدود ما قبل حرب ١٩٦٧ .

ولكن الجنرال (الاحتياطي) بيلد يجيب على الحجج الواردة لتأييد الاحتلال فيقول «هذه النظرية هي غير منطقية . فالاساس بالنسبة لنا هو عدم التمركز في الهضبة ، بل ضمان عدم تمركز الطرف الآخر فيها . وهذا يمكن تحقيقه بدون ضم ، اذ حينذاك لن تكون هناك حدود للمناطق المسماة مناطق استراتيجية والتي يحتاج الى ضمها لدولة اسرائيل .

ويعتبر « مشروع الون » الذي ينص على ضرورة الاستيطان على طول نهر الاردن كأمر حيوي للأمن . ويرى انصار هذا المشروع ان توسيع رقعة اسرائيل امر ضروري من الدرجة الاولى .

ويورد رولو اراء الجنرال بيلد الذي يعارض الدعوة للتوسع ويتساءل : « حدود امن ؟ لا اعرف ما معنى ذلك . هذه فكرة خيالية لا اساس لها في العلوم العسكرية ، ابتدعها جنرالات سياسيون او جنرالات وضعوا انفسهم في خدمة سياسيين من دعاة التوسع . ولكن هؤلاء يتجاهلون ان ليس هناك دولة في الدنيا تحميها حدودها . ألم تجتز قوات هنيبال جبال الالب على ظهور الافيال ! »

ويعترف الجنرال بيلد (وباعترافه هذا يحطم نظرية دعاة التوسع الاقليمي والحدود الآمنة – المحرر) : « انا اعتقد ان حدود اسرائيل الاساسية من قبل ١٩٦٧ ، كانت افضل كثيرا بالنسبة الينا من الحدود التي نحاول الاحتفاظ بها الان ... فخلال ٢٥ سنة كانت دولة اسرائيل تعيش في أمن تام في حدودها القديمة . فلماذا نتعرض لخطر اكبر اذن بعد توقيع معاهدة سلام بيننا وبين مصر وسوريا والاردن ولبنان ؟ »

ويرى بيلد ان السلام ، والسلام الحقيقي وحده هو الذي يضع اساس أمن اسرائيل ...

اسرائيل تواصل الحرب بعد موافقتها على قرار وقف النار

ومن الامور التي يكشف عنها رولو في مقالاته انه بعد موافقة اسرائيل على وقف اطلاق النار ، تحت ضغط امريكي في ٢٢ اكتوبر لم يوقف الجنرال اودن هجوم فرقته ، التي لم تكن قد نجحت بعد في تطويق الجيش المصري الثالث . فقط بعد يومين من قرار وقف اطلاق النار ، وعلى الرغم من ان الهجوم لم يستطع تحقيق هدفه النهائي – ارغام قوات العدو المطوقة على الاستسلام – عاد وزير خارجية امريكا وأصر مرة اخرى على وقف اطلاق النار وانذر حكام اسرائيل بأن الاتحاد السوفييتي قد يقذف بقوات سوفييتية الى المنطقة ، ومن الافضل الحيلولة دون مثل هذه المواجهة مع السوفييت .

ومن الجدير بالذكر ان الجنرال اريك شارون قد عارض وقف اطلاق النار . وجاء في اخر سلسلة مقالات رولو تصريح اريك شارون : « لقد اخطأت حكومتنا بحملها على محمل الجد اكثر من اللازم تعاون الدولتين الاعظم » ، لوقف القتال في المنطقة . فلو تجاهلت اسرائيل طلبهما ووضعت الروس والامريكان امام الامتحان لاكتشفت ان لا احد منهما مستعد للذهاب خطوة ابعد من التهديدات الكلامية . ولهذا السبب بقيت الحرب غير منتهية ... »

ويستخلص رولو من كل هذا ان النقاش ما زال محتدما بين « الصقور » و « الحمائم » لتحديد اللحظة والظروف التي على اسرائيل ان توقع فيها على معاهدة سلام مع العرب .

في العدد القادم ، ننشر عرضا لمقال رولو الذي احجمت الصحف الاسرائيلية عن نشره عدا هعولام هزيه . ويدور حول مغامرة شارون اقامة رأس جسر على القناة الى الضفة الغربية وثمن هذه المغامرة .

صليبا خميس

الجلسة الخامسة للجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تدعو الى :

توسيع النضال من اجل السلام وضد الغلاء

لنناضل موحدين ضد الغلاء ، ضد الهجوم على مستوى حياة العاملين

عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في ٢-٢-٧٤ دورتها الخامسة ورئس الجلسة الرفيق محمد منصور ، والقى رئيس لجنة المراقبة المركزية في الحزب الدكتور وولف ايرلخ محاضرة عن الوضع السياسي على ضوء معركة الانتخابات الاخيرة .

والقى تقرير السكرتيرية سكرتير اتحاد الشبيبة العام الرفيق يورم جوجنسكي ، وبعد تلخيص البيانات اتخذت القرارات التالية :

في ١٨ كانون الثاني ١٩٧٤ توقفت المدافع عن القصف على خطوط وقف اطلاق النار ، وذلك بفضل الاتفاق على فصل القوات الذي تم توقيعه في ذلك اليوم ، فوضع المدماك الاول في طريق تسوية أزمة الشرق الاوسط .

واستقبل اتفاق فصل القوات بشعور الارتياح ، والاقتناع والرضا والفرح بين الجنود على الخطوط ، وعائلاتهم والجمهور في المؤخرة ، وفي مصر والعالم كله . ويثبت هذا الاتفاق بصورة محسوسة ان في وسع مؤتمر السلام في جنيف الذي دعي اليه بمبادرة من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة برعاية الامم المتحدة ، ان يؤدي الى احلال السلام العادل والمستقر في منطقتنا ، ويثبت ان ثمة نتائج ايجابية لنضال الشعوب العربية ضد احتلال اراضيهم ، ولنضال المعسكر الاشتراكي – وفي رأسه الاتحاد السوفييتي – وسائر قوى السلام في العالم في سبيل التسوية العادلة في الشرق الاوسط ، ويبرهن على ان نضال قوى السلام في اسرائيل ، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح – ضد سياسة الاحتلال والضم الاسرائيلية بدعم من القوى الامبريالية ولا سيما الامريكية – لم يكن عبثا . وهكذا يبرهن اتفاق فصل القوات ، ان ثمة طريقا اخرى غير تبادل النار – طريقا تاخذ بالحسبان المصالح القومية العادلة لجميع الشعوب والدول في المنطقة ، ويضمنها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وان « ثمة خيارا » .

ويقف امام الاجيال الناشئة في بلادنا ، امام التلاميذ والعمال الشبان ، والطلبة والجنود ، هدف هام ذو امكانات الا وهو النضال بمزيد من النشاط كي يتم فصل القوات دون عقبات ، وليتوج مؤتمر جنيف بالنجاح فيؤدي الى احلال السلام الحقيقي في منطقتنا .

وعلى الجيل الناشىء ان يناضل لاجل رص صفوف الشبيبة محبة السلام في وجه الليكود اليميني المتطرف والاوساط المتطرفة في المعراخ والاحزاب الاخرى .

والشبيبة الشيوعية ، ومنظمات اتحاد الشبيبة الشيوعية تعمل ، كما عملت من قبل ، بكل ما في طاقاتها حتى يتحقق هذا الهدف على الوجه الاحسن . ويستمد اعضاء الشبيبة الشيوعية الكثير من التشجيع من نجاحات الحزب الشيوعي الاسرائيلي الكبيرة في انتخابات الكنيست الثامنة والسلطات المحلية .

٢ – النضال ضد الغلاء

ان تقليص الاعانات ، الذي اقرته الحكومة في نهاية كانون الثاني الماضي ، ادى الى ارتفاع هائل في اسعار الحاجيات الاساسية التي تعتمد عليها عائلات العمال .

وهذه الموجة الهائلة من الغلاء التي بعد لا نستطيع ان نرى نهايتها ، تسبب هبوطا ذريعا في مستوى حياة الكادحين وزيادة الضائقة والفقر اللذين يعاني منهما مئات الآف الاطفال والشبيبة في بلادنا .

ولا تزال تدوي في آذاننا تقارير لجنة رئيس الدولة حول الاطفال الذين يعانون من الضائقة ، وتعد لنا الآن الاوضاع ليزيد عدد هؤلاء الاطفال .

وحصيلة السياسة التي اتبعتها حكومة اسرائيل خلال سنوات هي ارتفاع الاسعار ، وتقليص المعونات الحكومية على المواد الغذائية وزيادة أعباء الضرائب ، والبطالة وارتفاع تكاليف الخدمات .

لذلك فالنضال لاجل السلام وضد السياسة الاقتصادية المفلسة هو نضال واحد .

والنضال ضد الغلاء ، وضد تخفيض مستوى الحياة يشمل الآن لجان العمال و « الفهود السود » وسكان الاحياء الفقيرة ، وربات البيوت . وانه من اللازم ان تنضم الى هذا النضال الموحد الهستدروت ، ومكان الشبان والشابات هو في الصفوف الاولى من هذا النضال .

لذا يدعو اتحاد الشبيبة الشيوعية الشبيبة الكادحة وابناء الاحياء الى التجند في هذا النضال ، كي ياخذوا دورهم الفعال فيه .

حول التعليم

جهاز التعليم الاسرائيلي ، ولا سيما الثانوي ، في أزمة محتدمة . واشتدت الازمة في اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ويعبر الكثير من الشابات والشبان عن خيبة املهم في الخط السياسي وفي الطريقة الفكرية السائدين في الاوساط الحاكمة ، وصاروا يطالبون باجوبة على أسئلة كثيرة تسبب البلبال والاحراج للمربين ورجال السلطة .

وللرد على الازمة المتعمقة قام رؤساء وزارة الثقافة بنشر برنامج يصدد اتباع اسلوب فرقة « دراسات يهودية » في المدارس الثانوية . وتحذر اللجنة المركزية من مغبة هذا المشروع ، الذي من شأنه ان يعمق الطابع الشوفيني ، الديني ، الرجعي في جهاز التعليم الاسرائيلي ، وتدعو الى الغائه قبل المباشرة به .

وستعمل منظمات اتحاد الشبيبة واعضاء الحركة في سبيل تجنيد تلاميذ المدارس الثانوية في النضال لاجل برنامج تعليم جديد ، يضمن الطابع التقدمي الدمقراطي العلماني في التعليم ، وذلك بروح السلام والصداقة بين الشعوب والتقدم الاجتماعي .

ادارة بلدية الناصرة المفسودة توجه ٢٠ انذارا وتهديدا بالفصل الى ٢٠ معلما في المدرسة الثانوية

الناصرة – لمراسلنا – بالسخط والاستنكار يستقبل السكان تصرفات ادارة بلدية الناصرة التعسفية ..

ففي الاسبوع الماضي – كما يذكر القراء – وجهت هذه الادارة ستة انذارات الى ستة من معلمي المدرسة الثانوية التابعة لبلدية الناصرة ... وفي هذا الاسبوع الحقت ١٤ انذارا جديدا مماثلا الى ١٤ معلما آخر من معلمي المدرسة نفسها .

وهكذا اصبحت انذارات ادارة سيف الدين – عطا الله – كتيلي ماسوية – مضحكة يتندر الجميع بها ويتألون منها ، خصوصا بعد ان اصابت هذه الانذارات استاذين هما خالد عمري وعادل مزاريب ، اللذين كانا متغيبين كليا عن المدرسة في ذلك اليوم .

– ويتساءل الناس غاضبين : ما الذي اصاب هذه الادارة يا ترى ؟ ! كيف تتخذ مثل هذه الخطوات قبل استماعها الى المعلمين انفسهم ؟! وهل هكذا ترد ادارة بلدية تحترم نفسها ازاء طلب عادل ومشروع وهو توفير التدفئة لـ ١٢٠٠ طالب وطالبة وعشرات المعلمين في اكبر معهد للعرب في اسرائيل ؟!

الى جانب أحياء الاغنياء في القدس

القدس – لمراسلنا الخاص – منظر القدس والثلج يغطيها جميل ، واجمل من ذلك ان تظهر مشاهد منه في التلفزيون واللعب المصنوعة من الثلج خلفية لرئيس البلدية تيدي كولك وهو يتحدث بتلهف كيف رتبت البلدية وصول الاغذية الى اقسام البلد وكيف نظمت المواصلات .

كان ذلك طبعا الى الاحياء الغنية المترفة التي يتوفر لها المال والتدفئة ومن يعني بطعام ساكنيها وشرابهم ونظافة منازلهم .

أما الاحياء التي لم يزدها جمال الثلوج جمالا فلا التلفزيون الاسرائيلي ، ولا رئيس البلدية ... تحدثا عنها .

لم نسمع شيئا عن حي المصرارة والشماعة والقطمون ولا نحلئوت .. حيث تدفقت مياه الفيضان الى المساكن الواطئة والارضية ، وتسربت المياه من سقوف الدور العلوية وجدرانها ...

قال لنا أحد سكان حي فقير من القطمون .. انه يسكن وابناء عائلته في مسكن يخص عميدار ، من دار ذات طابقين ، والطابق العلوي دخلته المياه من سقفه وجدرانه ، بسبب الثلوج التي تراكمت ، وفي ايام الصحو كانت الرطوبة من نصيب السكان .

ويقول الرجل كانت لنا مدفأة نفط واحدة ، وليس بطاقتها ان تقاوم البرد ... اضف الى ذلك ان النفط اللازم لها هو ثماني ليرات في اليوم ...

– وعلى الرغم من الاعلان عن وجود مكتب طوارىء ، فلم تتمكن من الاتصال تلفونيا خلال أربع ساعات ، وقال انه اتصل بالشرطة وبعد عشرين دقيقة تمكن من التكلم مع الشرطة لتساعده على نقل ولده وعمره ٧ سنوات الى المستشفى لاصابته بمرض تجمد الدم . والمصاب بهذا المرض يحتاج الى ٦ حصص من الدم كل اسبوع ، والا فثمة خطر على حياته .

وكان جواب الشرطي انه متأسف لان الطريق الى المستشفى مسدودة ، واقترح الاتصال بالنجمة الحمراء لطلب سيارة اسعاف .

هذا على الرغم من الضجة التي اذيعت في الصحف والاذاعة والتلفزيون عن تنظيم الخدمات والسيارات ، ومركز طوارىء ..

واضاف الرجل ان شركة عميدار ، كلفت مقاولا ببناء دار اضافية ، والانابيب التي نقلت الى السطوح سببت تشقق الاسفلت الذي يغطيها .. وعميدار على الرغم من ذلك لم تامر المقاول باصلاح الاضرار لان العائلة فقيرة ، هذا على الرغم من تكرر مراجعة رب العائلة ومطالبته بذلك .. فاضطر الى رفع قضية في المحكمة .. وأمثال هذه العائلة كثيرون .

مواطن من القدس يشكو حاله ويدعو الى مشاركته نضاله

القدس – وزع شموئيل مريمي من حي الشماعة في القدس منشورا على أهالي القدس يشكو فيه حاله ، ويدعوهم الى مشاركته نضاله ، لرفع الغبن الذي لحقه .

اما الغبن الذي لحقه فهو هدم البلدية كوخين كان يعتاش من عمله فيهما ، في منتصف ليلة ٢٩ نيسان بدون معرفته وفي اثناء غيابه ، ويقول في منشوره ان شيئا من البضائع التي كانت في كوخيه سرق ، وبعضها اتلف .

ويقول في منشوره ان كوخيه ، حسب ادعاء البلدية يشوهان المنظر ويزعجان الاغنياء الذين اقاموا فندقا وبارا في مكان قريب . اما سد باب رزق رجل مضى عليه ٢٥ سنة يعمل في ذلك المكان ويعيل ١٢ شخصا بينهم ٩ أطفال وأم عجوز ، فلا يضايق احدا !.

ويتساءل شموئيل مريمي هل القانون الذي يسري على الفقراء لا يسري على الاغنياء الذين يقيمون ما يقيمون دون رخص .. وهل القوانين مطاطة ، وتيدي كولك رئيس البلدية يعمل على هواه ؟! فالبلدية نقضت مثلا قرار محكمة الصلح وقرار المحكمة المركزية في هذا الصدد ، واللذين ينصان على عدم القيام باي عمل في المكان الذي كان يقوم عليه البناءان .

ويطالب صاحب المنشور برفع الغبن عنه .

محاباة في تقديم المنح المالية للتلاميذ في معليا

معليا – قررت وزارة الشؤون الاجتماعية منح مساعدات مالية بقيمة ١٠٠ ليرة لكل عائلة تلميذ دخلها منخفض ، وقد منحت مثل هذه المساعدات لعشرات العائلات ، ولكن لم توزع على أساس العدل والنزاهة ، فقد منحت لعائلات دخلها مرتفع بينما حرمت منها عائلات ذات دخل منخفض مثل عائلات أهالي اقرث اللاجئين في قرية معليا .

والجدير بالذكر ان الموظف المختص قام بزيارة لبيوت عائلات التلاميذ واطلع عن كثب على حالة كل عائلة وعائلة .

اننا نطالب الوزارة والموظف بان يعيدا النظر في الامر ونحن لا نعارض في اعطاء المنح لكل التلاميذ ، وانما نعارض في خرق النظام لمصلحة اصحاب المداخيل المرتفعة ، لذا فاننا نطالب بتقديم المنح لعائلات التلاميذ من ذوي المداخيل المنخفضة حالا ..

محاولة شينبيتية دنيئة للاساءة الى سمعة رفيق

بعث الينا الرفيق مصطفى اسعد عسلية من ام الفحم برسالة يستنكر فيها محاولات الشين بيت واعوانه في القرية من حملة الخراطيش المس بسمعته شخصيا وبسمعة الشيوعيين عامة .

فقد استغل اولئك الاعوان ورجال السلطة وجود الرفيق عسلية وحيدا في قطعة ارض له ، تقع في موقع السهلات ، واوفدوا اليه شخصا لا يعرف من يكون وما هي هويته . ولكن اتضح له فيما بعد انه عميل للشين بيت .

وبينما كان الشخص المذكور والرفيق عسلية يتناقشان حضر الى المكان اعوان الشين بيت فانكشف طابقهم واطلع الرفيق على حقيقة ما يبيتون له . وحين طلب ذلك الشخص ان يصطحبه الى البيت رفض ذلك بكل شدة .

ولكن اعوان الشين بيت عملوا على اشاعة الاكاذيب في القرية مدعين بان الرفيق عسلية قابل موظف الشين بيت المذكور ، بهدف المس برفيقنا .

ويؤكد الرفيق مصطفى عسلية ان اهالي ام الفحم يعرفون الشيوعيين جيدا وقد خبروهم في الماضي وسيعرفون كيف يردون على هذه الدسائس .

ام الفحم تحتفل بانتصار الشيوعيين في معركة الانتخابات الاخيرة

ام الفحم – لمراسلنا – لبى المئات من جماهير العمال والفلاحين والمثقفين والشباب والنساء ، هنا ، دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي للاحتفال بنجاح الحزب والجبهة في انتخابات الكنيست والمجلس المحلي .

وقد جرى الاحتفال في قاعة سينما « الامل » يوم السبت ٧٤/١/٢٦ . وحضره ضيوف من القرى المجاورة وقادة الحزب في المنطقة . واستقبل المحتفلون النائبين الشيوعيين توفيق طوبي وتوفيق زياد بعاصفة من التصفيق والهتاف بحياة الحزب .

افتتح الاحتفال الرفيق محمد شريدي فرحب بالحضور وبقادة الحزب وهنأهم بنجاح الحزب في الانتخابات ، حيث حصل على ٢١٢٢ صوتا مقابل ١٥٠٠ صوتا في انتخابات الكنيست الماضية وعلى ٧٣٠ صوتا في انتخابات المجلس المحلي . وابرز الرفيق الشريدي في كلمته اهمية النصر الذي احرزه الشيوعيون في ام الفحم والتقدم الذي احرزه الحزب عامة في الانتخابات الاخيرة .

والقى كلمة الجبهة الديمقراطية عضو الجبهة محمد مصطفى كرم فاكد ان الجبهة ستظل مخلصة وامينة على خدمة مصالح مواطني القرية وستعمل على تنفيذ برنامجها .

وباسم اللجنة المركزية للحزب حيا المحتفلين الرفيقان توفيق طوبي وتوفيق زياد .

واختتم الاحتفال ببرنامج فني قدمه ابناء الكادحين . ثم توجه رفاق الحزب وضيوف الاحتفال الى تناول طعام العشاء في بيت الرفيق مصطفى انيس .

ائتلاف دمقراطي واسع في مجلس ابو سنان المحلي

لمراسلنا الخاص – جميل شحادة – تم هنا في الثاني من الشهر الحالي ، الاتفاق على تشكيل ائتلاف ديمقراطي مكافح لادارة مجلس ابو سنان المحلي . يتشكل الائتلاف من الكتل التالية : القائمة الشيوعية الجديدة وغير الحزبيين (٣ اعضاء – الرفيق نديم موسى والاستاذ مطانس والرفيق رفيق نصرة) وكتلة النهضة (عضوان السيدان فارس خوري وخليل زبارة) وكتلة التجمع (عضو واحد – سلمان عزام) .

وامكن التوصل الى الاتفاق بعد اشهر من المفاوضات التي قامت بها الكتلة الشيوعية منذ ان ظهرت نتائج الانتخابات في ٧٣/١٢/٣١ مع كافة الكتل التي نجحت ، لاقامة ائتلاف شامل ، ولكن الكتلة الرابعة الممثلة في المجلس والتي يرئسها الدكتور محمد صعب (٣ اعضاء) لم توقع على الاتفاق لتمسكها الصلب بشروط لم تقبلها الكتل المؤتلفة .

وعم اهالي قرية ابو سنان ارتياح تام من اقامة هذا الائتلاف الذي يرون انه يمثل ارادتهم الحرة ، خاصة وان مساعي ومحاولات مكتب مستشار رئيسة الحكومة فشلت في اقامة ائتلاف خنوع ، وكانت اخر محاولاته تلك التي قام بها يورم كاتس وديورا زايد لاقامة ائتلاف بدون شيوعيين على اساس الضغط على كتلة النهضة . ولكن هذه المحاولات منيت بالفشل .

وقد قام الائتلاف على اساس برنامج دمقراطي ينبع من مصلحة القرية واهاليها ويضمن لابو سنان مجلسا محليا يعمل بامانة وتفان على تطوير القرية وتقدمها . ويتضمن البرنامج بنودا واضحة في مصلحة القرية فهو يدعو الى تبني مصالح جماهير القرية اليومية والعامة والحيلولة دون تحويل المجلس الى منبر لصالح سياسة الاضطهاد والتمييز القومي والى شن النضال المثابر من اجل مساواة ابو سنان في الهبات الحكومية مع السلطات اليهودية ، ويطالب الحكومة بتسديد جميع ديون المجلس من ميزانيتها الخاصة وبسن قانون ضرائب تصاعدي للمجالس المحلية وباعلان قرية ابو سنان منطقة تطوير ، وبناء مشاغل ومصانع وتامين المساواة الفعلية للعامل والعاملة في العمل والوظيفة والاجور والعاملة .

كذلك يطالب وزارة الداخلية والحكومة برفع درجة المجلس من « ب » الى درجة « أ » ومساعدة الفلاحين على تصريف انتاجهم باسعار توازي اسعار منتجات الفلاحين اليهود ، والعمل على ضم جميع اراضي القرية الى سلطة المجلس المحلي ، وغير ذلك من المطالب الخاصة بالتعليم والصحة والخدمات العامة .

وينص الاتفاق على ان يترأس الدورة الحالية للمجلس كل من السيد فارس خوري (ممثل كتلة النهضة) والسيد سلمان عزام (ممثل كتلة التجمع) الاول لمدة سنتين ابتداء من ٧٤/١/١ والثاني لمدة سنتين ابتداء من ١٩٧٦/١/١ ، اما وكيل الرئيس – خلال الدورة الحالية – فيكون ممثل الكتلة الشيوعية الرفيق نديم موسى الذي سيتفرغ كليا لادارة شؤون المجلس خلال السنوات الاربع القادمة .

النائب الشيوعي توفيق زياد يستعرض الاوضاع العالمية والمحلية في اجتماع يعقده الحزب الشيوعي بحيفا

حيفا – لمراسلنا – استقبل جمهور غفير من الرفاق والاصدقاء بالترحاب والحماس ، مساء يوم الاربعاء الماضي ، النائب الشيوعي الجديد توفيق زياد واستمعوا باتنباه شديد الى اول خطاب يلقيه عليهم منذ انتخابه نائبا في الكنيست .

وقد استعرض النائب توفيق زياد في خطابه الوضع السياسي في العالم ومنطقة الشرق الاوسط وقضايا النضال المستمر في بلادنا ضد سياسة الحرب والعدوان ، وضد الغلاء ومن اجل الحياة الانسانية لجميع المواطنين .

وقد استقبل خطابه مرارا بالتصفيق الحاد .

واتخذ المجتمعون قرارا ضد هدم البيوت في عرب السواعد .

وافتتح الاجتماع وانهاه بكلمتي ترحيب وشكر الرفيق شفيق طوبي عضو سكرتارية منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اوليس الافضل انهاء الاحتلال ؟

تذمر اصحاب الناقلات في اسرائيل من اصحاب الناقلات في الضفة الغربية

تل ابيب – نشرت صحيفة «دافار» في نهاية الاسبوع الماضي ، ان مجلس اصحاب وسائل النقل في اسرائيل ، قدم مؤخرا مذكرة الى وزارة المواصلات طالبها فيها باتخاذ الاجراءات التي تحول – حسب ما جاء في المذكرة – دون سيطرة وسائل النقل في المناطق العربية المحتلة على سوق العمل في اسرائيل !!

ويقول اصحاب وسائل النقل الاسرائيليون ان عدد وسائل النقل التي يملكها سكان في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وتعمل في اسرائيل ، قد ازدادت في السنوات الخمس الاخيرة ووصل الى ١٧٠٠ .

ويدعي هؤلاء ان عمل وسائل النقل العربية في اسرائيل يسيء الى قطاع النقل ، ويعطل عمل كثير من الناقلات الاسرائيلية عن اعمالها في اماكن مختلفة في البلاد ، ويشق الاساس الاقتصادي لقطاع النقل في اسرائيل .

ويطالب اصحاب وسائل النقل الاسرائيليون وزارة المواصلات بمساواة الظروف الاقتصادية التي تعمل فيها الناقلات في المناطق المحتلة بتلك التي تعمل فيها الناقلات الاسرائيلية – اي المساواة في تحمل التكاليف والمساواة في دفع الضرائب ، وايجاد حل لقضية الفروق في الاجور الناجمة من الفرق في مستوى المعيشة !! وفي رأيهم ان الحل الانسب هو في فرض ضرائب متساوية على الاجور .

وفي حالة عدم التمكن من فرض المساواة في كل تكاليف الانتاج بسبب وجود سوقين منفصلين ، يقترح اصحاب وسائل النقل الاسرائيليون فرض رسوم جمركية ووضع قيود ادارية على سكان المناطق المحتلة كما هو موجود بين دولتين او قطاعين اقتصاديين منفصلين .

كذلك يقترح اصحاب وسائل النقل الاسرائيليون وضع قيود على شراء الناقلات في المناطق المحتلة وعددها ، وقصر عملها على المناطق المحتلة نفسها وعلى عمليات نقل في اسرائيل معدة للمناطق المحتلة فقط .

اوليس الحل الصحيح انهاء الاحتلال ؟

رسوم على الطلاب لترميم المدرسة في معليا

معليا – فرضت ادارة مدرسة القرية الابتدائية هنا ، رسما بمبلغ عشر ليرات على كل طالب لترميم مقاعد الطلاب وغرف التدريس وشراء حاجيات ولوازم للمدرسة . ونحن مع تقديرنا لقرار لجنة الاباء التي فرضت هذا الرسم والذي يهدف في الاساس مصلحة المدرسة ، الا ان هذه اللجنة لم تنتخب انتخابا ، وكان من واجبها اولا ان تتوجه الى السلطة المحلية والمركزية (الحكومة) وتطالبهما بتقديم المساعدات اللازمة للقيام بهذه التصليحات وشراء هذه الحاجيات . فقانون التعليم الالزامي لا يعني جباية تكاليف الترميم وشراء الحاجيات من الطلاب . انما تطالب وزارة المعارف والمجلس المحلي بالاهتمام بالمدرسة وحاجياتها .



يدخله : ن. درويش

في الـدوري المتـاز

سمة التعادل تطغى على أحداث الاسبوع الثاني عشر

مرة اخرى ، تعود نتائج التعادل في مباريات الدوري المتاز لكرة القدم في البلاد . ولم يتسم الاسبوع المنصرم بنتائج التعادل فحسب ، بل انه بخل حتى بعدد الاهداف ، بعد الرقم الذي ضرب في الاسبوع الذي سبقه .

وكالعادة أيضا فقد كان التعادل السلبي مما يميز هذا الاسبوع فقد سيطر على ثلاث مباريات ، بينما انتهت اثنتان بهدف لهدف .

عشرة آلاف متفرج ، شاهدوا لقاء مكابي حيفا ضد متصدر اللائحة ، هذا الموسم ، مكابي تل ابيب . وكنت ، كغيري من هواة الكرة تواقا لمشاهدة عرض معقول ومناسب ، خاصة وان جميع الاسباب كانت متوفرة لذلك . فمكابي تل ابيب ، ظهر حتى الان على أفضل مستوى بين الفرق المتازة ، بينما يقبع مكابي حيفا في منطقة الخطر في اللائحة وهو يحاول ان يتخلص منها ، خاصة ، بعد ان هزم في الاسبوع الماضي على ارضه مع بيتار تل ابيب .

وقد دارت الاحداث ، على غير ما كنا نريد . اذ جاء اللقاء فاترا ومملا ولم تلمح فيه ، لقطة واحدة على الاقل ، فيها مميزات الكرة الحديثة ، ولذا كان طبيعيا أن تنتهي المباراة بالتعادل السلبي بدون اهداف .

وفي القدس ، تلاقى هبوعيل المحلي مع هبوعيل تل ابيب . والمباراة على أربع نقاط ، نظرا لان الفريقين يقبعان في الذيل . وقد أدت الاعصاب المتوترة ، الى عرض كفاحي فقط ، لم تتخلله سمات الكرة المرغوبة وانتهت كذلك بالتعادل السلبي بدون أهداف .

وكان التعادل السلبي الثالث ، في لقاء بني يهودا وبئر السبع .

وعلى أرض ملعب بلومفيلد كانت مباراتا التعادل بهدف لهدف . في الاولى التقى فريقا بيتار من تل ابيب والقدس . أحرز « نويمان » هدف القدس ، ثم سجل « لرمان » هدف تل ابيب . أما المباراة الثانية ، فتلاقى فيها مكابي يافا ومكابي بيتح تكفا . سجل «أونانا» هدف يافا وأحرز «بيليد» هدف بيتح تكفا .

وننتقل الى مباريات الفوز . في رمات غان تغلب مكابي نتانيا على هكواح بهدفين لصفر ، سجلهما « بوربا » و «ساروسي» ، الامر الذي رفع ابناء نتانيا الى مشاركة مكابي تل ابيب في القمة بنفس عدد النقط ١٨ .

واستطاع ، هبوعيل حيفا ، ان يستفيق ، من نكسته امام كفار سابا ليتغلب على الخضيرة ، وعلى ملعب الخضيرة بهدفين لهدف واحد . احرز « الون » و « اينشني » هدفي حيفا .

ولعب هبوعيل بيتح تكفا مباراته ضد كفا سابا ، على ملعب نتانيا نظرا لعقاب اصدره اتحاد الكرة ، الا ان ذلك لم يؤثر عليه في تحقيق فوز بهدف لصفر . وأصبحت قمة اللائحة كما يلي بعد ١٢ مباراة :

١ ــ مكابي تل ابيب	١٨ نقطة
٢ ــ نتانيا	١٨ نقطة
٣ ــ هبوعيل حيفا	١٥ نقطة
٤ ــ كفار سابا	١٤ نقطة

الدرجـة الثانيـة

تعادل لكفر قاسم ، خسارة شباب عكا وتوقف مباراة الطيبة

يبدو ان هذا الموسم لن يذكر بالخير ، بالنسبة لفرقنا العربية في الدرجة الثانية ، ولا سيما شباب عكا وكفر قاسم .

ففريق كفر قاسم ، الذي عودنا دائما أن يكون في القمة ويحرز فوزا بعد فوز وكانت كل الفرق تحسب له ألف حساب ، أصبح فريقا عاديا كسائر الفرق يجمع شتاته اسبوعا ، اسبوعا ، ويجمع نقطة هنا ويضيع أخرى هناك وهكذا .

وهذا الاسبوع ، تعادل في مباراة بيتية ، جرت على ملعب الطيبة ضد «هشكما» بهدف لهدف . سجل محمد بدير هدف كفر قاسم الوحيد .

اما فريق شباب عكا ، فقد خسر مباراته البيتية مع بيتار كريات شمونه بثلاثة أهداف نظيفة .

وتوقفت مباراة الطيبة مع جبعات حايم في الدقيقة ال ٦٠ بعد خلاف نشب بين لاعبي الطيبة وحكم المباراة . وكانت النتيجة هدفا لصفر لصالح جبعات حايم .

الدرجـة الثالثـة

انتصار رائع لمجد الكروم

حقق فريق مجد الكروم انتصارا رائعا على ارض ملعبه ، على فريق مكابي شفاعمرو القوي بأربعة أهداف مقابل لا شيء . سجل منها يوسف ابو عطا هدفين ، وأحرز الباقي احمد خلايلة ويوسف يعقوب . ويحتل الفريق الفائز المرتبة الاولى في منطقته دون منافس .

تقدم ملحوظ لكشافة حيفا

ويبدو أن فريق كشافة حيفا ، عازم هذا الموسم ، على الصعود الى دوري الدرجة الثانية . وقد أكد على اهدافه بفوزه على باقة الغربية وعلى ملعب باقة بخمسة أهداف نظيفة . سجل منها الهداف عطانس ديبي اربعة ونبيل شاما واحد .

اتحاد شباب يافا في القمة

ويحافظ فريق اتحاد شباب يافا على مرتبته الاولى ، بعد أن تغلب على زخرونوت بثلاثة أهداف لهدفين . احرز بيبر هدفين وفوزي ابو شميس هدفا واحدا .

الاخاء الناصرة يسجل سبعة اهداف

استطاع هجوم الاخاء الناصرة ، ان يدخل الكرة سبع مرات الى شباك تعناخيم مقابل اصابة واحدة . احرز يوسف عزام ثلاثة أهداف وأضاف الباقي عزمي نصار ، حسني الزعبي وتوفيق كيناني .

تعادل الفريديس وام الفحم

تعادل مكابي الفريديس وهبوعيل ام الفحم في المباراة التي جرت على ملعب زخرون بهدفين لكل منهما . احرز نبيل توفيق ، وأحد مدافعي ام الفحم أهداف الفريديس ، بينما سجل محمد صبيح وغانم محمد أهداف ام الفحم .

فوز رائع لعرابة

وعلى ملعب نفيه شأنان ، حقق هبوعيل عرابة ، مفاجأة الاسبوع بتغلبه على فريق الاخوة حيفا المتضعضع بهدف يتيم سجله حسين الحاج في الدقيقة ال ٦٠ ، بينما أضاع نجم الاخوة اميل سلامة ضربة جزاء « بنلتي » وهدف التعادل الاكيد .

ستة أهداف لفريق الطيرة

سجل مهاجمو الطيرة ستة أهداف مقابل هدف واحد لفريق بيتار شمال تل ابيب . اشترك في تسجيل الاهداف يوسف قشوع وزاهر دعاس أدخل كل منهما هدفين وبسام عراقي ومصطفى مصاروة كل منهما هدفا واحدا .

اعتـداء على لاعبي شعب في معلـون

الجمهور الرياضي يطالب باشاعة الروح الرياضية

شعب ـ لمراسلنا الرياضي ابراهيم بقاعي ـ جرت يوم السبت الماضي مباراة بين هبوعيل شعب وهبوعيل معلوت وعلى ملعب الاخير .

وابدى فريق شعب مهارة فائقة في اللعب وتمكن من ادخال اصابة ادخلها اللاعب المبرز حسن البقاعي . وعندما رأى الجمهور واللاعبون من معلوت ان المباراة لصالح فريق شعب ، أخذوا يشتمون ويجدفون ، ومنهم من اعتدى على اللاعبين العرب الامر الذي أدى الى مضايقة لاعبي شعب وأسفر عن فوز معلوت باصابتين ادخلتا في هذا الجو الاستفزازي .

شباب هبوعيل شعب

الجمهور الرياضي في البلاد يطالب الاتحاد الرياضي العام بالتحقيق في هذا الحادث . والفرق العربية تطالب بأن تتحلى كل الفرق الرياضية اليهودية بالروح الرياضية ، وتعامل الفرق الرياضية العربية بنفس الروح التي تعاملها بها عند قدومها للتباري معها .

من أخبار الملاكمة الثقيلة في العالم

بطل العالم الحالي ، في الملاكمة جورج فورمان ، ابتدأ في الاسبوع الماضي تمارينه تمهيدا للقائه المنتظر مع « كن نورتون » والمنتظر أن يكون في الحادي والعشرين من الشهر القادم في فنزويلا .

ومن ناحية اخرى ، وقع محمد علي عقدا مع الملاكم جري كواري ليلعب معه في الاسبوع الاول من شهر ايار القادم .

وسيقام لقاء ثالث هام في الثامن والعشرين من شباط الجاري بين الملاكم «اوسكار بونابينا » بطل امريكا الجنوبية مع الملاكم « رون لايل » من الولايات المتحدة . ويستعد بونابينا للقاء بطل العالم جورج فورمان .

منتخب «اتحاد الجمهوريات العربية» بكرة القدم

يعمل المسؤولون في دول اتحاد الجمهوريات العربية الثلاث بنشاط وهمة لخلق قاعدة من الشباب يرتكزون عليها في تنفيذ الكثير من أمور حياتهم .. ومن ضمن عناصر هذه القاعدة « منتخب اتحاد الجمهوريات العربية » بكرة القدم وهو يضم بين صفوفه لاعبي كرة القدم الدولة العربية الفنية .. هذا المنتخب له صولات وجولات في الملاعب الاوروبية والآسيوية والامريكية بقسميها الشمالي والجنوبي .

وفد رياضي صيني في زيارة لبرلين الغربية

برلين ـ ذكر هانس جليزبرغ رئيس الاتحاد الرياضي لبرلين الغربية لاعضاء الوفد الرياضي الصيني الذي يزور المدينة بأن ... تحبذ تبادل الز... الرياضيين مع ال... الصينيون ان بلاده... لدخول مجال الرياضة ...

... الكاتب السوفييتي ... بيته السوفييتية ... يتي والنظام

لماذا انقرض الماموث؟

قال مؤلف الحكايات : «معلوم ان الفيلة غريبة علينا» . أما المواميث ، فهي اكثر غرابة . فكل ما عندنا من هذه الحيوانات ، تسعة هياكل عظمية معروضة في المتاحف .

ففي مصب نهر اينديغيركا السيبيري ، عثروا على مقبرة مواميث . وخلال ايام عديدة ، غسلوا بسيول المضخات القوية التراب واستخرجوا منه ، فيما استخرجوا ، هيكلا عظميا

عند دراسة مدفن المواميث على ضفة نهر بيرليخ (رافد نهر اينديغيركا) ، عثر على زهاء ٧٥٠٠ عظم لحوالي ١٢٠ ماموثا . وهنا ايضا عثر على جثة ماموث محفوظة جيدا في ظروف التجمد الابدي . وهذه المعروضة تمكن رؤيتها الان امام مبنى معهد البيولوجيا في مدينة ياقوتسك .

ومنذ امد قريب ، عثر علماء الاحاثة على « عرق ذهبي » ؛ لماموث محفوظا جيدا وبقي في التراب حوالي ٢٠ الف سنة .

ولكن اللقية الجديدة ليست مجرد هيكل عظمي . فحين سحبوا الفقرات والاضلاع ، وجدوا تحتها مضمون الصدر والبطن . وكانت معا عبارة عن كتلة متماسكة وزنها أقل من نصف طن بقليل . ويعتقد رئيس بعثة الحفريات ب. روسانوف ان الهيكل الذي عثروا عليه هو هيكل انثى لانه لا وجود للحدبة الحضنية على عظم الحوض . ان هذه اللقية النادرة تتسم بقيمة خاصة نظرا لسلامة الاعضاء الداخلية وسلامة مضمونها . وتدل بقايا الحبوب والبذور المكتشفة في الامعاء على ان الماموثة قد ماتت في الخريف . وقد ماتت عن مائة وخمسين سنة من العمر تقريبا ، بسبب الشيخوخة على الاغلب .

وقد نقلوا بقايا الماموث بطائرة خاصة الى ياقوتسك . ووضعوا الكتلة المتماسكة من الاحشاء في بئر باردة على عمق خمسة وعشرين مترا ، حيث تحفظ الان في برد قدره ٤ درجات مئوية تحت الصفر . وفي اشهر الشتاء ، سيرسل ماموث اينديغيركا الى المعهد البيولوجي في نوفوسيبيرسك حيث سيدرسه معا علماء من اختصاصات عديدة (البيوكيماويون ، البيوفيزيائيون ، علماء الانسجة الحية ، علماء الديدان ، علماء الجراثيم ، علماء الطفيليات ، علماء الخلايا) .

وليس من المستبعد ان تلقى لقية اينديغيركا النور على أسباب انقراض هذه الحيوانات . فمن زمان ، يشغل بال العلماء السؤال التالي : لماذا انقرضت المواميث ؟ هناك فرضيات عديدة ، ابتداء من الفرضيات الخرافية حتى الفرضيات الكونية . فان كتاب فريتوف نانسن « الى بلاد المستقبل . الطريق الشمالية الكبرى من اوروبا الى سيبيريا عبر بحر كارا » يورد وحده حوالي عشر فرضيات . ومذ ذاك ازداد عدد الفرضيات مرارا . بعضهم يفسر انقراض هذه الحيوانات بازدياد الاشعة الكونية بصورة حادة ، وبعض آخر بازدياد النشاط البركاني ، وبعض ثالث بتغير المناخ ، والخ .. ثم ان اهتمام العلماء بهذه المسألة يرتبط بواقع انقراض حوالي ٢٠٠ (!) جنس من الضرعيات الكبيرة والطيور والزواحف في عهد انقراض المواميث (منذ ١٠-١٢ الف سنة) .

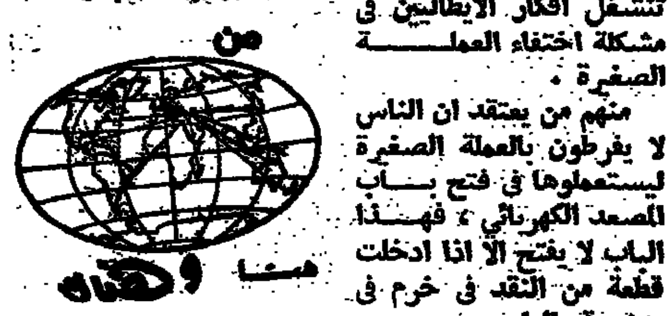
قال الدكتور في العلوم البيولوجية فيريشاغين ، نائب رئيس لجنة دراسة المواميث وعالم المواميث لدى اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي :

ــ كل ما يمكن الان ، هو التأكيد ان انقراض المواميث كان عاقبة لمجموعة كاملة من العوامل . فقد تغيرت تضاريس الارض وتغير المناخ . وتوقفت الزحوف الجليدية الاوروبية العظيمة والجليدية الامريكية الشرقية عن النشاط .

وتكاثرت عواصف الثلج ، مما ادى الى تزايد سماكة الغطاء الثلجي . وكانت المواميث حيوانات آكلة للعشب ، فاستحال عليها كليا تقريبا ان تطال الاعلاف بخراطيمها عبر طبقة الثلج الكثيفة . وارتفع مستوى المحيط العالمي ،

وبالتالي مستوى الانهر والبحيرات . وتكاثرت حالات غرق قطعان بكاملها من المواميث . وبدأ اندثار الحيوانات الضخمة ذوات الحوافر ومن بعدها الضواري ، أي الحلقة الاساسية في اويقولوجيا المجموعة الماموثية .

ان دراسة مدافن المواميث كالمدفن المكتشف في مصب نهر اينديغيركا تساعد في تدقيق ظروف هذه المرحلة غير العادية من حيث عواقبها في تاريخ العالم الحيواني في الارض .




هذا العالم الذي نعيش فيه

« المياه القذرة » والقنبلة الذرية

النفط اليوم معضلة في كثير من الدول بفضل الحظر العربي .. ولكن قبلا من أقيال الصين ، قبل أكثر من الفي سنة ، أرغم احد رجال العلم عنده على شرب النفط من البئر التي اكتشفها حتى لفظ انفاسه وهو يتقيأ ما شرب .

هكذا تقول الخرافة الصينية المتداولة منذ زمن قديم ،

ومفادها : ان ذلك القيل (اطلقت العرب على ملوك الصين اسم قيل) استدعى احد العلماء ، وطلب اليه ان ينقب عن مصادر للمياه . وقام ذلك العالم ينقب في مكان معين اشتبه بوجود الماء فيه ، وبعد ابحاثه وحفرياته اكتشف أول بئر للنفط في الصين ..

وعندما حاول العالم ان يفسر للملك معلوماته عن هذه المادة وتعليلاته عنها ، استشاط الملك غضبا ، وصاح ما هذه الا « مياه قذرة » وامره أن يشرب منها حتى مات .

ولم يكتشف الصينيون سر « المياه القذرة » الا بعد كثير من السنوات ، وبمستصغر الشرر .

اصابت شرارة عابرة التراب المجبول بتلك المادة ، فشبت نار صغيرة .. وعندها ادركوا ان ثمة ما يؤمن لهم الدفء في اليوم البارد .

وبقي استعمال « المياه القذرة » محدودا حتى اوائل القرن الماضي ..

●●

واوروبا وامريكا اليوم تعانيان ازمة النفط والطاقة .

وما أشبه ذلك العالم الصيني بعالم القرن العشرين البرت اينشتاين مكتشف النظرية النسبية .. مع الفارق الكبير في نهاية كل منهما ..

عندما حدث اينشتاين الرئيس الامريكي روزفلت والعلماء الامريكيين بالسر الذي توصل اليه ، ويمكن تطويره لصنع سلاح جهنمي هو القنبلة الذرية ، أو الاستمرار في البحث والدراسة فيه لايجاد بديل للنفط والفحم .. ويومها كانوا يستعمرون الشرق ويستولون على بتروله وخيراته ، فلم يكترثوا وفضلوا صنع قنبلة هيروشيما ونغازاكي .

الدرجـة الاولـى

تعادل رائع لشباب الناصرة في اللقاء الكبير مع شمشون

اكتظ ملعب الناصرة ، يوم السبت الماضي بأكثر من ٥ آلاف متفرج ، تجمعوا لمشاهدة اللقاء الكبير بين الشباب وفريق شمشون ، من الدرجة الممتازة سابقا . وقد اشارت التوقعات الى مباراة حماسية ، نظرا للاهداف التي كان يتوق اليها كل فريق . فشباب الناصرة ، يسيرون الان على الصراط المستقيم ، بعد ان عاد التكتل اليهم ، وعجم عود بعض لاعبيهم ، واكتسبوا الخبرة اللائقة ، بينما فريق شمشون ، يضع نصب عينيه ، هدف العودة الى صفوف الدرجة الممتازة بعد ان هبط منها في الموسم الماضي . ويكفي ايضا ان نذكر ان فريق شمشون يضم بين صفوفه جناحي المنتخب الدولي « دمتي » و « مسواري » . وقد كان « دمتي » هو الذي أحرز هدف المباراة الاول لفريقه ، والذي تبين فيما بعد انه هدف فريقه الوحيد . وخلال محاولات الشباب انتزاع التعادل الذي استحقوه صوبت كرتان الى قوائم المرمى ، تمكن المهاجم كريم برانسي من تركيز ضربته مصوبا الكرة داخل الشبكة ليحرز التعادل ونقطة المباراة لشبابنا . فالى أمام .

اين اختفت العملة الصغيرة

في الوقت الذي ينشغل بال الناس في مشاكل كثيرة ، تنشغل افكار الايطاليين في مشكلة اختفاء العملة الصغيرة .

منهم من يعتقد ان الناس لا يفرطون بالعملة الصغيرة ليستعملوها في فتح باب المصعد الكهربائي ، فهذا الباب لا يفتح الا اذا ادخلت قطعة من النقد في خرم في صندوق الباب .

ولكن لهذا الاعتقاد ليس ما يبرره ، فالصناديق آخر الامر تفتح وتخرج منها العملة .

اما الاعتقاد السائد فهو ان الخياطين اكتشفوا ان جمع العملة الصغيرة يساعد على صنع الازرار . فما على الخياط الا ان يغطي القطعة بقطعة قماش من لون الثوب ويثبتها عليه . وتكلف هذه الطريقة ارخص بكثير مما يكلفه شراء الازرار المصنوعة من البلاستيك . كما انهم احيانا يضيقون العملة بصباغ ثابت ، بعد ان يحدثوا فيها الخرق اللازم بآلة خراطة صغيرة .

وصار اصحاب الحوانيت يرجعون الفكة اما طوابع بريد ، او بالقطع المعدنية المستعملة في الكابلات في التلفونات العمومية ، واحيانا بتحيات مليس .

من هنا وهناك

جنين مجمد

نجح العلماء لاول مرة في التاريخ في زرع جنين كان محتفظا به في براد خاص ، في رحم بقرة . وتم ذلك في مختبر في جامعة كمبردج البريطانية . وقد نجحت التجربة ووضعت البقرة عجلا صحيحا .

وربما سيتمكن العلماء في المستقبل القريب من الاستفادة من هذه التجربة الفريدة ، في حيوانات اخرى ، بغية المحافظة على أصالتها ، او اجراء تجارب اخرى بين انواع مختلفة من الحيوانات .

غير ان المجلس العلمي في بريطانيا يقول انه لا يستطيع التنبؤ بما يجب ان يجري من تغييرات تقنية على الاجهزة الحديثة المستعملة في هذا الغرض ، اذ لا بد من مراقبة العجل ونسله من بعده ، وسيحتاج الامر الى عدد من الاجيال .

آدم وورقة التين

مكتوب في الكتب المقدسة ان ابا البشر آدم كان يمشي وحواء عاريين ، ولا يستر العورة فيهما الا ورقة من شجرة التين .

ولكن الدكتور البريطاني توماس سميث ، المتخصص بامراض الجلد ينكر ذلك ويقول ، لو كان الامر كذلك لما كان آدم ابا البشر .

وقام الدكتور باجراء التجربة على نفسه .. فسار عاريا متسترا بورقة تين ، ساعات طويلة في لندن ، وسط اندهاش الناس واستغرابهم ، وذلك ليثبت ان ورق التين يحدث في الجلد تهيجا واحتكاكا .

وبالفعل ، اصيب الدكتور سميث بالتهاب في جلده ، احوجه الى المعالجة السريعة . وفي ذلك ، حسب رأيه ما يؤكد ان الانسان الاول لم يستعمل ورقة التين ليتستر بها ، ولو استعملها لما كان له نسل ..

رقم قياسي

ضرب تاجر من ريو دي جانيرو رقما قياسيا غريبا في بابه ـ والاصح انه كان مضرب الرقم القياسي .. لا اقل من ٤٢ مرة في حياته كان ضحية السلب .. وكل ذلك حدث في طريقه من متجره الى البنك ليودع فيه حصيلة يومه .

ولكن رجال الاستخبارات في الشرطة يحيطون ذلك بعلامة سؤال ضخمة ! اذ لم يتعرض غيره للسلب على هذه الصورة ... هناك من يعتقدون انه يفتعل هذه الامور أو يزعم انها حدثت معه لينجو من ضريبة الدخل ، أو للحصول على تعويض من شركات التامين .

١١ ألف ليلة بلا نوم

اكتشف صحفي من جريدة ((اينكوايرير)) خلال وجوده في اسبانيا في احدى القرى امراة عمرها ٥٧ سنة امضت ١١ الف ليلة دون ان تنام .

بدات قصة اينيس بالوميتا فرنانديس في شهر يوليو سنة ١٩٤٣ . ومنذ ذلك الحين وهي تعاني من الارق وقد راجعت على الاقل ٣٠ خبيرا ، ولم يسعفها أي دواء او علاج بما في ذلك المنومات القوية . وهي تتذكر ان المرة الوحيدة التي تسنى لها فيها ان تنام كانت قبل بضع سنوات فوق منضدة العمليات عندما ازالوا كلية من بدنها تحت تخدير مضاعف . ويؤكد الطبيب الذي يعالج هذه الحالة الشاذة منذ حوالي ٣٠ سنة ان مريضته لم تستطع الاغفاء فعلا طيلة هذا الوقت .

وروت فرنانديس انها في الماضي قضت ليالي طويلة وهي تخيط او تقرأ الصحف . والان بعد ان ضعف بصرها تقتل الوقت بالاعمال المنزلية وهي تحس مع بزوغ الشمس بأن التعب قد زال .

ام الفحــم تشهـد يوما من اروع ايامها الكفاحية احتجاجا على الغـلاء

أم الفحم — لمراسلنا الخاص — شهدت أم الفحم ، أكبر قرية عربية في البـلاد ، يوم السبت الماضي ، واحـدا من اروع ايامها الكفاحية حيث خرجت مئات النسوة يحملن الاطفال على اكتافهن والسلال الفارغة في أيديهن يتقـدمن موكب الرجال في تظـاهرة حاشدة تنديدا بالغـلاء .

فمنذ الساعات الاولى من صباح نهار السبت (٩-٢) أخذ مئات العمال والنساء والشباب والاطفال يتوافدون الى الساحة العامة في القريـة استعدادا للاشتراك في تظـاهرة احتجاج على الغلاء دعا اليهـا الشيوعيون في أم الفحم ومنظمـة النساء الدمقراطيات في القريـة . وقد حمل المتظاهرون شعارات تندد بارتفاع الاسعار الفاحش وتطـالب بوضع حد له وبفرض رقابة صارمة على الاسعار وتحمل الحكومـة مسؤولية الضائقة الاقتصادية الخانقة التي يعاني منها العـاملون وجماهير الشعب . وفي ساحة المجلس المحلي ، حيث احتشد المتظـاهرون ، القى الرفيق محمد شريدي كلمة قصيرة شرح فيها الهدف من هذه التظاهرة وأهمية الكفاح ضد الغلاء وضـد السياسة الرسمية المسؤولـة عن تفاقمه . وأكد وجوب وقوف المجلس المحلي الى جانب مواطني القريـة في معركتهم العادلة دفاعا عن لقمـة عيشهم وعيش اطفالهم .

هذا وانتخب المتظاهرون وفدا عنهم من الرجال والنساء لمقابلة المسؤولين في المجلس ومطالبتهم بالوقوف الى جانبهم وباثارة قضية الغلاء لـدى الهيئات المختصة . وفعلا قابل الوفد سكرتير المجلس وسلمه مطـالب المتظاهرين خطيا . وقد تعهد السكرتير باحالة هذه المطالب الى رئيس المجلس لبحثها .

وحين خرج الوفد من دار المجلس تحدث الرفيق محمود حسين فقـال ان هذه التظاهرة الحاشدة هي أولى الخطوات على طريق مكافحة الغـلاء ودعا الى مواصلة الكفاح لوضع حد لارتفاع الاسعار والى تشديد النضال في سبيل السلام .

ويفيد مراسلنا ان المواطنين في أم الفحم ، كما في باقي مدن وقـرى اسرائيل ، استقبلوا موجة الغـلاء الفاحش بالغضب والسخط . وان ما يثير نقمتهم ان التجار يتلاعبون بالاسعار ، كل حسب هواه . فالكاز مثلا ، الذي اصبح سعر اللتر منه ٧٠ اغورا يباع في ام الفحم بسعر ٧٥ اغورا ، والبيض الذي ارتفع سعره من ١٦ — ٢٦ اغورا للبيضة الواحدة يباع بـ ٣٠ — ٣٢ اغورا ، ورغيف الخبز الذي سعره ٥٥ اغورا يبـاع بسعر يتراوح بين ٧٠ اغورا وليرة واحـدة .

ان مواطني ام الفحم ، الـذين حولتهم سياسة سلب الاراضي وخنق كل تطور في القرى العربية الى عمال باجرة ، اذ يستنكرون هذا الغلاء والتلاعب الدنس بالاسعار ليطالبون وزارة التجارة والصناعة ، من جهة والمجلس المحلي من جهـة أخرى ، بمراقبـة الاسعار والحيلولة دون التلاعب بها .

عرائض ضد الغلاء في البقيعة

وفي البقيعة ، في الجليل الاعلى ، وقع اكثر من ٤٠٠ مواطن من القرية ، على عرائض تستنكر الغلاء ، ارسلت الى وزير المالية ، بنحاس سبير .

وجاء في هذه العرائض ان الاهلين اذ يحتجون بشدة على سياسة القـاء اعباء الحرب على كاهل العـاملين والفئات الشعبية الفقـيرة في حين تترك الحكومة المجال مفتوحا امـام رجال الاعمال والصناعيين والتجـار لمضاعفة ارباحهم ، ليطالبون وزارة المالية والحكومة ، عامة ، بزيـادة اجور العاملين واعادة ((السوبسيديا)) وبدفع علاوة غلاء كاملة وبوضع حد لموجة ارتفاع الاسعار الجنونية .

نساء عكا يستنكرن الغـلاء

وفي عكا قام وفدان من نساء المدينة ، يوم الاحد الماضي ، بمقابلة سكرتير بلدية عكا ونائب سكرتير مجلس عمال عكا ، كل على حدة ، وقد طـالب الوفدان المسؤولين المذكورين بان تعمل البلدية ومجلس عمال عكا على اثارة مسألة الغلاء لدى السلطات المختصة وبالعمل على وضع حد له .

في اعقاب الامطار الغزيرة فيض القاذورات يغمر البيوت في وادي النسناس بحيفا

حيفا — لمراسلنا — بالاضافة الى مياه الامطار الغزيرة فاضت ميـاه المجاري العامة ، في حيفا ، مساء الاحد الماضي ، وتدفقت الى داخل مسكن السيد سامي ابو شقارة الكائن في زاوية حداد — الوادي . ووصل ارتفاع القاذورات داخل البيت الى حوالي متر ، الامر الذي اصـاب اصحاب البيت بالذعر الشديد فهب الجيران الى نجدتهم وايوائهم .

وكذلك تدفقت مياه القـاذورات بغزارة الى فرن السيد راجح حسين ومحل مارون لكي الملابس .

وعلى الاثر حضـر البوليس والاطفائيـة الى الاماكن المذكورة ، ولكن على الرغم من اتصالهما بقسم المجاري في البلدية لم تفتح المجاري الا قبيل ظهر اليوم التالي . وبعـد فتحهـا انهمك المتضررون في تنظيف محلاتهم من القاذورات .

وهـذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها سكان البيت المذكور الى فيضان مياه المجاري . وكانه لا يكفي ان العائلة المتضررة المذكورة تسكن في غرفة بدون نوافذ ولا يدخلها نـور الشمس !

والجدير بالذكر ان وفدا من السكان تشكل للمطالبة بمساعدة البلديـة وشرح قضية المجاري التي يعـاني منها السكان العرب في وادي النسناس ولكن حارس رئيس البلديـة رفض السماح له بالدخول الى دار البلدية لمقابلة حتى سكرتير الرئيس .

وتوجه الوفد الى مكتب مهنـدس البلدية السيد يوسف كوهن فرفضت سكرتيرة المهندس السماح لـه بالدخول بدعوى ان الامر ليس من اختصاص المهندس ، الذي — كمـا قالت — مشغول في قضايا اهم ! ! واحالت الوفد على المسؤول عن قسم الخدمات الذي كان جوابه : كل واحد يمكنه ان ينظف بيته والبلدية مسؤولة فقط عن فتح المجاري العامة !

اما عضو البلدية ((المنتخب)) ، جميل شلهوب ، فقد ((نصـح)) بتوكيل محام للمطالبة بدفع تعويضات عن الاضرار !

ائتلاف في الرامه باشتراك الشيوعيين

الرامة — لمراسلنا — تم في جلسة المجلس المحلي الاولى بتاريخ ٩-٢-٧٤ انتخاب السيد حنا مويس ، الرئيس السابق ، عن كتلة الرامة رئيسا للمجلس والسيد عاطف اسماعيل ، عن كتلة الثقة والامل ، نائب رئيس اول ، والصديق المحامي حبيب ابو حلو عن الكتلـة الشيوعية ، نائب رئيس ثاني . وقد تم انتخـابهم باصوات كتل الائتلاف الثلاث الستة .

وحاز المرشح الثاني السيد منير ثوبه على ثلاثة اصوات هي اصوات السادة شفيق صالح ورزق خطيب بالاضافة الى صوته . وامتنع السيد منصور عن التصويت ، وتغيب سمير نخلة عن الجلسة المذكورة .

وقد افتتح الجلسة رئيس المجلس بتلاوة بيان الائتلاف ، الذي تضمن كلمة تهنئة للاعضاء الفائزين ، ودعوة الى التعاون لمصلحة البلدة وتطويرها وبرنامج عمل الائتلاف الذي يشمل عددا من المشاريع الحيوية للقريـة خلال السنوات الاربع القادمة .

وبعد الانتهاء من عملية الانتخاب تحدث من المعارضة السيد شفيـق صالح محمد ، فهنأ الفائزين ودعـا الى العمل المخلص لقضايا البلـدة وأبدى استعداده للمساهمة بنصيبه في خدمتها .

وتحدث الرفيق كمال غطاس فرحب بالاعضاء الجدد وأكد اهمية التعاون بين جميع الاعضاء لمحاربة التخلف وانجاز مشاريع القرية الحيوية .

وقام العديد من الشباب ، بعـد الجلسة مباشرة ، بتوزيع بيـان الائتلاف على اهالي القرية .

عمـال طمـرة يتـذمرون من النقص في البـاصـات

طمرة — لمراسلنا — يتذمر العمال في طمرة من النقص الشديد في عدد الباصات التي تنقلهم الى اماكن عملهم وتعيدهم منها .

فمنذ حرب اكتوبر قلصت شركـة ايجد عدد باصاتها — الذي لم يكن يكفي حاجة العمال — الى الربـع تقريبا ، الامر الذي حرم كثيرا من العمال من الوصول الى اعمالهم في الوقت المنـاسب ، واضطرهم الى تحمل الزيادة في تكاليف السفر في سيارات الاجرة (هذا اذا وجدت !)

اما بعد الظهر فالحالة اسوأ بكثير . فالباصات تبدأ بنقل العمال في الساعة الثانية بعد الظهر وتتوقف عن نقلهم في الرابعة والنصف ، الامر الـذي يؤدي الى ترك الكثير من العمال بدون باصات تنقلهم الى بيوتهم بعد عنـاء يوم طويل .

اننا نطالب بوضع حد لهـذا الاستهتار بمصالح هؤلاء العمال ، وزيادة عدد الباصات بشكل كاف .

بوحدة صف تستنكر جماهير ابو سنان تهديد نديم موسى بالقتل، والعدوان على مجلسها المحلي والائتلاف الجديد فيه

ابو سنان — لمراسلنا — في ظهيـرة السبت ٩-٢-٧٤ دخل الى مكتـب مجلس القرية المحلي سامي صعـب (وكان بملابس جندي) وحسيـب صعب ، وهما قريبا الدكتور حمـد صعب ، رئيس المجلس المحـلي السابق ، وهددا بالقتل نديم موسى ، نائب رئيس المجلس ، ورئيس الكتلة الشيوعية فيه ، الذي كان يقـوم بواجبه في المكتب . كذلك هـدد المذكـوران بانهما سيقتلان كل مـن يجلس على كرسي الرئاسة ، غـير عمهما حمد صعب . وقالا انهما مـن الحكومة ولا يخافان من احد . واخذا بالعربدة وحطما مائدة .

وقد قام سكرتير المجلس والمهنـدس عيسى خلف ، اللذان كانا موجوديـن في المكتب باخراجهما من المكتب .

وبعد خروجهما اطلقا عيارات نارية في الهواء .

وكان حمد صعب قد اتصل بمكتب المجلس وتاكد من وجود نديم مـوسى فيه قبل دخول المذكورين اليه بنصف ساعة ، الامر الذي يدل على ان حمد هو الذي دفعهما الى ارتكاب هـذه الجريمة المنكرة .

وقد قابلت جماهير القرية هـذا العدوان القذر بالغضب والاستنكار . وعلى الاثر اجتمع ممثلو كتل الائتلاف الجديد في المجلس ودعوا ممثلـي العائلات والفئات الى اجتماع عقد في المساء ، في بيت آل عزام حضـره جمهور غفير . وقد ساد جو الاجتماع وكلمات المتحدثين فيه وحـدة الصفوف وعزيمة الوقوف في وجـه الاستفزاز والتحرش . وقرر الاجتماع ابلاغ حمد صعب استنكاره لهـذا العدوان والتحرش الخطير وتحميلـه المسؤولية وذلك بواسطة وفد انتخبه المجتمعون .

هذا وقام الرفيـق نديم موسى ، بابلاغ البوليس عن العدوان في دائرة بوليس عكا . كذلك توجهت الكتلـة الشيوعية في المجلس ببرقية موقعة من قبل اعضائها الثلاثة الى وزارات الداخلية والقضاء والبوليس والدفاع طالبت فيها بالتدخل السريع لمعاقبة المعتدين وحفظ النظام والحيـاة الدمقراطية في المجلس وفي القريـة ومنع تكرار حمام الدم فيها .

وقالت الكتلة الشيوعية في برقيتها انه من الواضح ان حمد صعب هو الذي نظم هذا العدوان وهو رجـل حزب المتدينين (المفدال) ويعتمـد على حاكم اللواء ويعمل على العـودة الى رئاسـة المجلس بالقوة والتهديد بالقتل ، واستعمال سـلاح الجيش الذي بيد جماعته ، مع العلم انه اقيم ائتلاف جديد في المجلس .

هذا وأرسلت هذه البرقيـة الى الصحف العبرية ايضا .

وتستقبل اصداء هذا العدوان في القرى المجاورة بمشاعر القـرف والخزي ، لان شعبنا الصامد في وطنه والمكافح ضد سياسة الكبـت والاضطهاد يرفض الوقيعة بين ابنائه واعادة القرية الى عهد الجزار .

هـذا وقد بعث النائب الشيوعي توفيق طوبي برسالة حول هذا الحادث الى كل من وزيري الشرطة والدفاع .

مصير صـاحب جريـدة الفجر لا يـزال مجهــولا

القدس — منـذ أسبوع ومصير السيد يوسف نصر ، صاحب جريدة ((الفجر)) ، التي تصدر في القدس العربية المحتلة ، لا يزال مجهولا ولم يعثر له على أثر .

وكانت جريدة ((الفجر)) الاسبوعية قد ذكرت في عددهـا يوم السبت الماضي ان صاحبها السيد يوسف نصر اختفى منذ يوم الثلاثـاء الماضي في ظروف غامضة . وأكدت ((الفجر)) في افتتاحية لها ، ناشدت من خلالها الذين تعرضوا لصاحبها ان يخلوا سبيله ، وأكدت ان غياب السيد يوسف نصر وبالصورة التي تم فيها يجب ان يوضع في الاطار الصحيح له وهو ان لاختفاء صاحب ((الفجر)) علاقة وطيدة مع الخـط السياسي الذي انتهجته الجريدة منذ صدورها .

و ((الفجـر)) تشير بذلك الى مخاوفها من احتمال ان يكون خصومها ، الذين هم في الوقت ذاته خصـوم يوسف نصر السياسيون ، قـد اختطفوا السيد يوسف نصر للانتقام منه .

وكانت ((معاريب)) قد ذكرت ، أمس الاول ، ان زملاء يوسف نصر العاملين في الجريدة يعتقدون انـه اختطف لدوافع سياسية . وقـالت ((معاريب)) ان مجهولين هـددوا بتصفيته جسديـا اذا لم يكف عن مهاجمة بعض وجهاء الضفة الغربية . فكمايذكرسبق وانتقدت جريدة((الفجر)) عددا من زعماء الضفة القريبن من ملك الاردن واسرائيل ، وفي مقـدمتهم الشيخ محمد علي الجعبري .

هذا وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلته في السابق مرتين بتهمة القيام بنشاطات معادية !! ومؤخرا في اعقاب ابعاد عدد من الشخصيات الوطنية من القدس والضفـة الغربية الى الضفة الشرقية ذكر ان هذه السلطات ستبعد السيد نصر ورئيس تحريـر جريدته جميل حمد الى الضفـة الشرقية . وعلى الاثر تقدم الاثنـان بواسطة موكلتهما ، المحامية فليتسيا لانغر ، بطلب الى محكمة العدل العليا لاستصدار أمر من المحكمة يحظر على وزير الدفاع صلاحية ابعادهما ..

وفعلا اصدرت المحكمة هذا الامر وطلب الى وزارة الدفاع ان تشرح دوافـع عزمها على ابعاد المذكورين خلال ٣٠ يوما من صدور أمر المحكمة الموقت . وقد تاجل النظر في القضيـة الى ٤-٣-١٩٧٤ .

هذا واثار النائب الشيوعي توفيق طوبي في كلمتـه أمس في الكنيست قضية اختطاف السيد نصر وحمـل سلطـات الاحتلال المسؤوليـة عن اختفائه . (اقرأ ((كلمة الاتحاد))) .

الكتلة الشيوعية في مجلس عمال عكا تثير قضية الغلاء

عكا — لمراسلنا — عقد مجلس عمال عكا ، هنا يوم الخميس الماضي ، اول اجتماع له منذ انتخابه في الصيف الماضي ، وذلك لانتخـاب سكرتير المجلس واعضاء السكرتارية .

وفي بداية الجلسة طالب العضـو الثاني من الكتلة الشيوعية ، الصديق ماريان زالتسمان ، بوضع قضيـة الغلاء على بساط البحث . ولـكن سكرتير المجلس يتسحاق حزيزا طالب بعدم بحث هذه القضية في هـذه الجلسة ووعد بعقد جلسة في القريب العاجل للنظر في الموضوع .

وتكلم في هذا الاجتماع الرفيـق احمد ابو شنب ، باسم الكتلـة الشيوعية ، فانتقد سكرتارية المجلس على عدم دعوتها المجلس الى الانعقاد لبحث قضية الغلاء ، على الرغم من ان الكتلة الشيوعية بعثت برسالتين الى المجلس تطالب بعقده . وشجب الرفيق احمد ابو شنب قرار الحكومة بتخفيض ((السوبسيديا)) وطـالب بعقد جلسات منتظمة للمجلس .

وتطرق ممثل الكتلة الشيوعية في كلمته الى ظروف السكن الخطيرة في عكا القديمة ومعبرة نابليون وطـالب سكرتارية المجلس بالاهتمام بهذه الامور وبحثها واثارتها . واثار كذلك مسالة نوادي الهستدروت في البلدة فهي اما ان تكون مغلقة او لا تعمل بالشكل اللائق . ودعا المجلس الى الاهتمام بالنادي النسائي وبفريق هبوعيل عكا .

هذا وقد انتخب المجلس باكثرية اصوات العراخ يتسحاق حزيزا للمرة الثالثة سكرتيرا للمجلس . وانتخب كذلك سكرتارية من ٩ اعضاء ، كلهم من العراخ .

ازاء اتهامات — بقيـة

الاحتلال الاسرائيلي ..

وطلب ديان شطب اقتراح الكتلـة الشيوعية من جدول الاعمال .

واشترك في النقاش ماير بعيل ، عن كتلة ((موكيد)) ، فقال انه عـلى الرغم من ان في كلام النائب توفيـق طوبي كثير من المبالغة ، الا ان الحقيقة هي ان جيشنا في المناطق المحتلة جيش احتلال وليس جيش تحرير . واقترح احالة البحث في الموضوع الى لجنة القـانون والدستور لينظر في كيف يوضع حد لاعمال الهدم والابعـاد والسجن .

وقـد اسقطت الكنيست اقتراح الكتلة الشيوعيـة باكثرية اصوات الائتلاف الحكومي وكتلة ((التكتل)) اليميني المتطرف . فلم يصوت الى جانب اقتراحها الا النواب الشيوعيون . وامتنع عن التصويت نائب كتلـة ((موكيد)) ونواب كتلة ((حقـوق المواطن)) التي ترئسهـا شولميت الوني .

واسقط كذلك اقتراح النائب بعيل باحالة الموضوع الى لجنة القانون . فقد صوت مؤيدا هذا الاقتراح نواب الكتلة الشيوعية و ((موكيد)) وكتلة ((حقوق المواطن)) . وصوت ضـده نواب الائتلاف و ((التكتل)) .

لن يفيـد حكـام اسـرائيل تجـاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني — بقية

وبفضل أمر موقت من المحكمة العليا تاخر طردهما المتوقع . ولقد أثار طرد الشخصيات البارزة غير الانساني موجات واسعة من الاحتجاج شملت الضفة والقطاع ، فالنساء والطلاب والعمال تظاهروا واحتجوا على هذا المس الفظيع بحق أساسي من حقوق الانسان . واستنكر جميع رؤساء البلديات والمجالس المحلية في المناطق المحتلة هذا العمل الفظيع وطالبوا باعادة المطرودين .

واصدرت سلطات الاحتلال أوامرها في كانون الاول باغلاق كليـة بير زيت — الامر الذي لم تجرؤ على اقترافه طيلة سنوات الاحتلال — وزج بعشرات التلاميذ والطلاب في السجون . أيحسب ممثلو السلطة ان العالم يمر باعمال مثل هذه بدون ردود فعل وبدون استنتاجات ؟

وفي شهر كانون الاول جددت السلطات عمليات هدم البيوت .. ففي ٩ كانون الاول نسفت خمسة بيوت في جهات جنين كما نسفت بيوت آخرى في جهات نابلس والخليل .

وجرت اعتقالات ادارية واسعة في اماكن مختلفة . وفي كانون الثاني اوقف اكثر من مئتي شخص من اهالي نابلس ، وكثيرون منهم لا يزالون رهن التوقيف بينما عائلاتهم لا تعرف عن مصيرهم شيئا . ففي الخامس من كانون الثاني مثلا اوقف وجدي قمحاوي ، ابن الخامسة والعشرين ، وبسام عبد الرازق عميره ، ابن العشرين ، من نابلس . وتوجه اقرباؤهما الى السلطات ، كما توجه ممثلو المدينة مطالبين بمعرفة مكان وجودهما — ولكن دون جدوى . حتى محاميتهما التي لا تزال تطالب بالإتصـال بهما تجابه برفض طلبها حتى هذا اليوم . وحتى برقية النائب توفيق طوبي الى وزير الدفاع ليتفضل ويقول ما هو مصير الموقوفين ، واين هما موجودان ، بقيت دون جواب على الرغم من مرور اسبـوعين على ارسـالهـا .

وثمة شكوك كبيرة ان هذين الموقوفين واخرين غيرهما ، يقضون اياما من التعذيب الجسماني القاسي . وتقوم هذه الشكوك على اساس التجربة المرة . فالمأساة التي حلت بالطالب فريز طشطوش الذي مات في الصيف المنصرم في غرفة التحقيق في سجن نابلس لا تزال ماثلة امام سكان نابلس دليلا مريعا . والجريمة التي اقترفت بفريز وضحايا سياسة الاحتـلال الاخرين لوصمة خزي في جبين سلطـات الاحتـلال وصوت يستصرخ الضمـــائر .

وخديجة ابو عرقوب ، الارملة الشابة من قرية دورا في لـواء الخليل ، اوقفت في نهاية كانون الاول ، ومنذ توقيفها وهي تعاني اشكالا مختلفة من التعذيب الجسماني ، والتهديد بانتهاك عرضها ، وجرحهـا من شعرها ، حتى تعترف باعمال لم تات بها ، وحتى هذا اليوم لم تسند اليها اية تهمة ، ولم تجر محاكمتها ، ولا يستطيع احد من ذويها الاتصال بهـــا .

هذه نماذج حدثت مؤخرا ، عن ما اقترفته ايدي مطبقي سيـاسة الاحتلال وكبت حريات ابناء الشعب العربي الفلسطيني وارادته .

أتصم الكنيست اذانها عن هذه الجرائم ؟

وان من يتابع مجرى اعمال السلطات في المناطق المحتلة يعرف ان الهدف من اعمـال الكبت تلك ، هو منع جمـاهير الشعب العربي الفلسطيني ، في المناطق المحتلة ، من الافصاح عن مواقفها ، ومن رفع صوتها في حقها الاساسي في تقرير مصيرها ، في الوقت الذي توضع فيه أزمة الشرق الاوسط على بساط البحث في جنيف بعد حرب اكتوبر ، وللحيلولة دون الجماهير وابداء تأييدها لمن ترى فيهم المفوضين لتمثيلها وهو منظمة التحرير الفلسطينية التي اعترف مؤتمر القمة العربي بانها ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي .

وكان رد سلطات الاحتلال بتصعيد الضغط والكبت على مظـاهر الموافقة على قرارات مؤتمر القمة العربي في الجزائر الذي عبر عن موقفـا ايجابيا من الحل السلمي العادل القائم على تنفيذ قرار مجلس الامن ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . ان اهداف اعمال القمع المتصاعد هو ترميم مواقف الملك حسين المتزعزعة بين اهالي المناطق المحتلة ، وتقوية مواقف رجاله ، ومنع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة من ان يقرر بشكل حر مصيره ومستقبله ومحاولة لفرض حلول تتعارض ورغبته ، في حين تقترب ساعة نهاية نظام الاحتـلال الاسرائيلي في هذه المنـاطق .

واستدعاء رجال الشرطة شخصيات بارزة وممثلي الجمهور ، مثل مديري المدارس ، ورؤساء النقابات ومثل رجالات الهيئة الاسلامية العليا في القدس وتهديدهم بالاعتقال والطرد لانهم عبروا عن تاييدهم قرارات مؤتمر القمة العربي ، ولا سيما تمثيل الشعب العربي الفلسـطيني ، لامر يشكل ذروة جديدة في ارهاب اهالي المناطق المحتلة . هذا وشددت المراقبة السياسية على الصحف العربية الصادرة في القدس الى درجة رفض فيها الانتقاد الموجه ضد الملك حسين وحكمه . ان اختطـاف يوسف نصر ، محرر جريدة الفجر ، واختفاءه لعلى صلة بهذا النهج كما يبدو .

وفي الاونة الاخيرة ارتفعت اعمال الضغط والتهديد العلنية والمستترة الى مستويات عليا ضد الشخصيات البارزة في المناطق المحتلة لتمنع اشتراكها في المؤتمر الفلسطيني المنوي عقده في هذا الشهر في القاهرة للنظر في قضية اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمـر جنيف . ويهدد ممثلو السلطة بالاعتقـال والطرد كل من يجرؤ على الاشتراك فيها . والسلطات تسير على القول بالجسور المفتوحة ، ولكن يتضـح من ذلك ان من يزور الملـك حسـين ويعلن لـه ولاءه ويجلس في مجلس الاعيـان الاردني ، يحصـل هنـا على بركة ممثلي السلطات الاسرائيلية ، اما من يريد ان يشترك في ابحاث سياسية حول اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف للتقدم نحو تسوية سلمية عادلة ففعله جريمة وتجاوز على القانون ؟ هذا تدخل سيـاسي فظ يقصد منه حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه الطبيعي في تقرير مستقبله ومصيره ، وذلك خلافا لمصلحة السـلام ومصلحـة اسرائيل . ومع ان اعمال القمع تلك وتوسيع دائرة الاعتقال ، وهـدم البيوت والطرد من الوطن ، والتعذيب في السجون ، والضغط عـلى الشخصيات المعروفة وتهديدها ، تسبب العناء الكبير للعائلات ، والاباء والامهات ، والزوجات وجماهير الشعب ، فليس في وسعها ولن يكون في وسعها ان تحطم شوكة شعب لم تزده سنوات الاحتلال الا قوة في تمسكه بحقوقه العادلة ومقاومته الاحتـلال .

ويواصل حكـام اسرائيل خلافـا لكل منطق ، وتبجح مجرم ، تجاهل القرارات التي صدرت عن مختلف هيئـات الامم المتحدة والمنظمات العالمية في استنكار خرقهم القانون الدولي وميثاق جنيف ، وغمطهـم حقوق الانسان ، ودوسهم حقوق الفرد والشعب . الا فليتعلموا مـن التجربة المرة ، الا فليتعلم وزير الدفاع والوزراء الاخرون من فشـل سياستهم التي ادت الى حرب اكتوبر وضحاياها . من الضفة ، ومن الهضبة ومن القطاع ستضطرون الى الانسحاب . لذا فلا تلزموا الشعب بان يدفع المزيد من التضحيات . ولا تعمقوا العداء والكراهية باعمـال القمع المتوحشة . ابقوا مكانا لتلتئم الجراح ، ولتقوم جسور التفاهم والتعاون . ان الشعب في اسرائيل سيضطر الى العيش مدى الايام — ليس مع حسين — بل مع الشعب العربي الفلسطيني ، حرا يحقـق حقوقــه .

ولن يفيدكم التجاهل والتخريب طويلا . اذ لن يكون هـدوء ولا طمأنينة ولا سلام عادل ومستقر ، ما دامت حقوق الشعب العربـي الفلسطيني بتقريره مصيره لا تؤخذ بالحسبان .

اننا ندعو الحكومة الى وقف اعمال القمع ، والتوقيف ، والطـرد واعمال الهدم والتهديد . وليطلق سراح الموقوفين وليعد الابناء الى اباـهم ولتحترم حكومة اسرائيل حقوق الانسان والمواثيق الدولية في المناطق المحتلة لصالح السلام ومستقبل العلاقات بين الشعبين .

باعلانهـا — بقيـة

والجزائر حول الفصل بين القـوات الاسرائيلية — السورية في هضبـة الجولان وبذلك اوحت ان مؤتمر القمة العربي المحدود سيتناول هـذه القضية .

وفي الوقت ذاته تستمر الاصطدامات العسكرية على الجبهة السوريـة وامس الاول أدت هذه الاصطدامـات الى وقوع اصابات جديدة بين القوات الاسرائيلية .

منـاخ — بقيـة

(٦-٢-٧٤) .

ويشير المراقبون الى ان المماطلـة في تاليف الوزارة والماحكات حـول ذلك تشيع مناخا من نفـاذ الصبر والقرف بين محافل واسعة وتحمل في طياتها اخطارا على النظام الدمقراطي في البلاد اذ تفتح المجال امام عنـاصر مغامرة تظهر وكانها المنقذ من هـذا التدهور في الوضع السياسي ..

ومما لا شك فيه ان رفض المسؤولين في التجمع صياغة برنامج واقعي يقود الى التسوية السياسية العادلـة يعقد الوضع ويفتح ثغرات امـام الاتجاهات المغامرة .

حـادث اليم يودي بحيـاة ابنـة الرفيق نـايف سليم

بمزيد من الحزن والاسى شيعت ، امس الاثنين ، جماهير غفيرة من اهالي البقيعة واعضاء الحزب واصدقـائه من قرى الجليل وعكا جثمان الشابة

وفـــا

ابنة رفيقنا الشاعر نايف صالح سليم والبالغة من العمر ١٥ عاما .

وكانت الفقيدة الشابة سقطت اول امس من شرفة بيتها واسلمت الروح على الفور .

هذا وتتقدم لجنة منطقة عكا للحزب وفرع البقيعة وهيئة تحرير ((الاتحاد)) باحر التعازي الى والدي الفقيـدة وعموم عائلتهـا راجين لهم الصبر والسلـوان .

شكر على تعـــاز

آل عواد يتقدمون بشكرهم الجزيل الى كل من قدم تعازيه وشارك في تشييع جثمـان ابنهم المرحوم

محمد مفلح عـواد

آل عواد — طمرة

حسين يرفض — بقية

عمليتي سنغافوره والكويت اللتين اعلنت الجبهة مسؤوليتها عنهما .

وجاء في تعقيب الوكالة ان خطف الطائرات وحرب البيانات اسهم في ضرب الثورة في عمان وتكرار مثل هذا العمل في هذا الوقت الخطير الذي يمر به شعبنا وما ينطوي عليه من تمزيق وحدته انما يضر بقضيتـه وبمسيرة نضاله العظيمة .

واضافت الوكالة ان وحدة الشعب فوق كل شيء ، ووقوفه يدا واحدة امام المؤامرات ومحاولة تصفية قضيته مسالة اساسية في هذه المرحلـة الدقيقة ..

ويظهر ان قضية تمثيل الشعب العربي الفلسطيني تحتل مكـانا بارزا الآن في النشاطات الدائرة حول القضية الفلسطينية .

وامس الاول صرح وزير خارجية [illegible] في مقابلة صحفية (مع ممر ، يصل : حان الوقت حتى [illegible] أن [illegible] للمشاركة في ١٩٧١ ، [illegible] بوصفهم عنصرا مستقلا [illegible] مع ممثلي الدول العربية في [illegible] عن حقوقهم .

وحسب ((لوريان لاجور)) ان منظمة التحرير ستوافق على تمثيل الشعب الفلسطيني في أي مؤتمر دولي بشرط ان لا يكون للاردن حق التمثيل ..

الا ان حسين يرفض هذا الموقف ولا يريد ان يعترف به فقد صرح في اجتماع عقده مع الضباط يـوم الاحـد الماضي ان الاردن سيطالب بالضفة الغربية والقدس العربية .. ولا يمانع في ان يمثل وفد فلسطيني الجـوانب الاخرى من الحقوق الفلسطينية في مؤتمر جنيف !!

وهذا يعني ان يمثل الوفـد الفلسطيني قضية اللاجئين .. لا حق تقرير المصير — وهو جوهر حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

مؤتمر — بقيـة

التي اتفقت على الاشتراك في مـؤتمر واشنطن انها تعارض في اقامـة مؤسسة دولية جديدة من اجل التعاون في هذا الميدان .

والمعروف كذلك ان بريطانيا مثل فرنسا واليابان نظمت عقودا عينيـة مع الدول العربية لتؤمن حاجتها من النفط ..

وكانت الاتحاد قد نشرت تحـذير الدول العربية من محاولة الولايـات المتحدة اقامة جبهة ضغط عليهـا فذلك سيؤدي الى مجابهة لا تكون في مصلحة الدول الصناعية .

الاتحـــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢
تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

שולם
40
תל-אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

دمقراطي يتب[illegible] واهاليها ويضم[illegible] بجليا يميل

هاتـف الاتحـاد والجديـد

تلفت ادارة ((الاتحاد)) و ((الجديد)) أنظار القـراء والوكلاء والمراسلين انه اعتبارا من ١٥ شباط ١٩٧٤ سيصبح للادارة خطان تلفونيان همـا :

٥١١٢٩٦ و ٥١١٢٩٧

دعـــوة

بهذا ندعوك للاشتراك في المحاضرة الهامة التي يعقدهـا حزبنا الشيوعي في الناصرة وذلك يوم الخميس في ١٤-٢-٧٤ الساعة السابعة مساء في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية في الناصرة .

موضوع المحاضرة : **النفط وازمة الشرق الاوسط**

المحـاضر : الرفيق **اميل توما** — عضو المكتب السياسي

نرجو التقيد بالوقت المحدد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع النـاصرة

نـادي الاخـوة — قسم الشباب

لقـاء مع البروفسور التمان كلمان

يوم الاربعاء ١٣-٢-٧٤ الساعة الثامنة مساء في نادي الاخوة — جادة الكرمل ٣٩ — حيفـا

حول : **أزمـة الطـاقة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عكا

يعقـد اجتماعـا شعبيا

يوم الاربعاء ١٣-٢ (غدا) الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب

حول : **الغلاء والوضع السياسي الراهن وازمة الشرق الاوسط**

يتكلم في الاجتماع :

الرفيق زاهي كركبي — عضو سكرتارية اللجنة المركزية

قـداس وجنـاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

سلمى ابراهيم دخيل

وذلك يوم السبت الموافق ١٦\٢\١٩٧٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة .

آل الفقيدة يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة للجميع

لا أراكم الله مكروهـا بعزيـز